دراسة تحليلية لبحوث طريقة العمل مع الجماعات ودورها في التخفيف من مشكلة التنمر المدرسي

An analytical study of research on the method of social group work and its role in alleviating the problem of school bullying

أ.م.د/ محمد سعد على فرج الشربيني
أستاذ مساعد بقسم العمل مع الجماعات
كلية الخدمة الاجتماعية التنموية – جامعة بنى سويف
Email: mohamed.saad@dsw.bsu.edu.eg

DOI: 10.21608/BAAT.2024.276520.1126

تاريخ استلام البحث	تاريخ قبول البحث	تاريخ نشر البحث
٢٠٢٤/٣/١٢	٢٠٢٤/٣/٢٠	٢٠٢٤/٣/٢٧

٢٠٢٤

دراسة تحليلية لبحوث طريقة العمل مع الجماعات ودورها في التخفيف من مشكلة التنمر المدرسي

ملخص البحث باللغة العربية

استهدفت الدراسة الحالية التوصل الي دراسة تحليلية لبحوث طريقة العمل مع الجماعات ودورها في التخفيف من مشكلة التنمر المدرسي، وتمثل نوع البحث في الدراسات النظرية التحليلية، واعتمد البحث على المنهج الاستنباطي لجمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج، حيث تم تحليل المحتوى في الفترة الزمنية من ٢٠١٢ حتى ٢٠٢٢ على عدد (٣٦) بحث ودراسة، وتوصلت الدراسة إلى تحليل بحوث طريقة العمل مع الجماعات ودورها في التخفيف من مشكلة التنمر المدرسي.

الكلمات المفتاحية:

طريقة العمل مع الجماعات –التنمر– المجال المدرسي

ABSTRACT:

The current study aimed to reach an analytical study of research on the method of social group work and its role in alleviating the problem of school bullying. The type of research is analytical theoretical studies, and the research relied on the deductive approach to collect data, analyze it, and draw conclusions, as the content was analyzed in the period from 2012 to 2022. Based on (36) research and studies, the study concluded with an analytical of research on the method of social group work and its role in alleviating the problem of school bullying.

KEYWORDS: Method of social work with groups - Bullying - School field.

اولاً: مدخـــل لمشكلة البحث:

تُشـير الأدبيـات والاطروحـات إلـى التنمـر علـى كونـه شـكل مـن أشـكال العـدوان، يحـدث عنـدما يتعـرض مراهـق أو فـرد مـا بشـكل مسـتمر إلـى سـلوك سـلبي يسـبب لـه الألـم، ينـتج عـن عـدم التكـافؤ فـي القـوى بـين فـردين يسـمى الأول متنمـر والأخـر ضـحية، وقـد يكـون التنمـر جسـمياً أو لفظيـاً أو إنفعاليـاً كمـا تكمـن مشـكلة المتنمـر فـي أن المتنمـر لا يشـعر بتعـاطف مـع الضـحية، بـل يسـئ فهـم تصـرفات الضحية وبالتالى يرى أنه يدافع عن نفسه (أبوغزال، ٢٠٠٩).

وعلـي الـرغم مـن التبـاين فـي إنتشـار ظـاهرة الإسـاءة الجنسـية، أو التحـرش الجنسـي بـين الطـلاب فـي دول العـالم أجمـع، فقـد أتفـق البـاحثون علـي أن مظـاهر التنمـر المدرسـي تتمثـل فـي العـدوان اللفظـي Verbal aggression، والتحـــرش Harassment، نشـــر الشـــائعات Spreading rumors ، الـــرفض الاجتمـــاعي social rejection ، العزلـــة isolation، وأن الـــذكور هـــم أكثـــر عرضـــة للإنخـراط فـي التنمـر اللفظـي، بينمـا الإنـاث يشـيع بيـنهم التنمـر الاجتمـاعي (Craig, W & Pepler,D, 2007)، ويلاحظ أن أشكال التنمر تطورت بتطور التقنيات الحديثة وظهور وسائل التواصل الاجتماعي حيث أنه وإلى وقت قريب كان التنمر في المدرسة يحدث بأساليب تقليدية مثل التنمر اللفظي(كإطلاق الألقاب)، وينتشر بين الإناث والتنمر البدني(كالضرب) ويكون شائعاً أكثر بين الذكور، وتنمر العلاقات أو التنمر الاجتماعي كعزل شخص أو استبعاده من دائرة الأصدقاء. (Toblin, Schwartz, Hopmeyer, & Abou-Eezeddine, 2005)

ومن الملاحظ أنه مع إنتشار مواقع التواصل الاجتماعى وزيادة استخدامها من قبل جميع الفئات العمرية والاجتماعية ، ظهرت مشكلة التنمر الإلكترونى Cyber bullying ويقصد بها " إرسال الصور والرسائل المهينة والمخجلة إلى شخص ما بشكل متكرر عبر الوسائل الإلكترونية بهدف الإيذاء ، مما يؤدى إلى شعور ذلك الشخص بالقلق والألم" ويتسم التنمر الإلكتروني بمجموعة من الخصائص وهي : قصد الفعل Intention ، التكرار Repetition عدم توازن القوة بين الشخص الذي يقوم بالإبتزاز وبين الضحية Power Imbalance وفى بعض الأحيان يمكن إضافة إليها الجهل بالشخص القائم بالتنمر Anonymity والنشر العام عبر الإنترنت Publicity (يوسف، ٢٠١٨) .

ولم تقتصر المشكلات الناجمة عن الإستخدام المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعى على التنمر الإلكترونى فقط ، ولكن ظهرت مشكلة أخرى وهى إدمان مواقع التواصل الاجتماعى ويقصد بها " حالة من التورط العقلى مع أفكار متكررة بضرورة التحكم فى الإستخدام يعقبه فشل متكرر فى منع الإستخدام" فمع ظهور الهواتف الذكية وتطبيقات المواقع على هذه الهواتف ومع تزايد أهمية مواقع التواصل الاجتماعى وتداخلها فى جميع مناحى الحياة ، زاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعى إلى أن أصبحت إدماناً ، حيث يصعب الإبتعاد عن هذه المواقع أو تقليل عدد ساعات استخدامها (Masters, 2015) .

ويُعد السلوك التنمرى سلوكاً مكتسباً من البيئة التى يعيش فيها الفرد ، وهو سلوك يأتى بنتائج وخيمة على جميع الأطراف المشاركين فيه ، حيث يمارس طرف قوى (المتنمر) الأذى النفسي والجمسي واللفظى والاجتماعى تجاه فرد أضعف منه في القدرات الجسمية (الضحية أو المتنمر عليه) ويؤكد ذلك (إسماعيل، ٢٠١٠) ، حيث يرى أن التنمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الأخرين سواء كان بصورة جسدية أو لفظية أو نفسية أو اجتماعية أو إلكترونية من المشكلات التى لها أثار سلبية على القائم بالتنمر أو على المتنمر عليه (الضحية) أو البيئة المدرسية بأكملها.

ويعيش الطلاب إنفتاحا معرفيًا وتكنولوجيًا لامحدودًا على العالم بثقافاته وعاداته وتقاليده وأصبح من الصعوبه بمكان على المؤسسات والأنظمة الاجتماعية المحافظة على ضبط المدخلات والمخرجات ، إن شبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعى أصبح يطارد الطلاب دون تحديد في كل زاوية من زوايا محيطهم المنزلى والمدرسي والاجتماعى وذلك كوسيلة للتواصل الأسرى والاجتماعى والمعرفي وغيرها بأسرع وقت ممكن وأقل تكلفة ، ومع الوقت أسهمت المواقع الإلكترونية بظهور ظاهرة أطلق عليها Cyberbullies التنمر الإلكترونى وهو عبارة عن استخدام

التواصل الإلكترونى من أجل إيذاء أو تهديد أو إحراج الطرف الاخر وهى ظاهرة أصبحت شائعة بين الطلاب والمراهقين ، كأن ينتحل الطالب صفة الطرف الأخر على شبكة الإنترنت ويقوم بوضع بيانات أو عرض صور ولقطات فيديو مصممة لإستهداف الضحية وإهانتها وهذا بالتالى يعرض الطلاب إلى الكثير من المشكلات النفسية كالعزلة والإكتئاب وعدم الثقة بالأخرين وغيرها من الإضطرابات النفسية (كيسر و راسمنسكى، ٢٠١٢).

ومن الملاحظ في القضية المطروحة أن ظاهرة التنمر إنتشرت مع شيوع إنتشار الإنترنت بين المراهقين من طلاب المراحل التعليمية المختلفة حيث أصبح تعاملهم مع الإنترنت جزءاً من حياتهم نتيجة التطور التكنولوجى في التطبيقات المرتبطة به ومواقع التواصل الاجتماعى ، وعلى الرغم من المزايا الهائلة التى تحققت وتتحق بسبب الثورة التكنولوجية المتنامية فقد صاحبها في المقابل جملة من الإنعكاسات السلبية الخطيرة جراء سوء استخدام هذه التقنية ، فإن البعض يحاولون إستغلال المخترعات العلمية وما تقدمه من وسائل متقدمه في ارتكاب العديد من الجرائم والإنتهاكات مستغلين الإمكانيات الهائلة لهذه المستحدثات.

لذلك تأتي أهمية مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلاب المدارس الإعدادية التى تمثل نقطة فارقة في حياة طلاب المدارس فهى بين المرحلة الإبتدائية والثانوية تلك المرحلة التى تتشكل فيها شخصية الطالب متأثراً ببيئته الاجتماعية خاصة في عصر السماوات المفتوحة تلك الحقبة التى تمثل نقلة نوعية في حياة الطلاب خاصة الذين إعتادوا التعامل المباشر مع وسائل التواصل الاجتماعى بشتى أنواعه ، لذلك إن التعامل مع هذه الوسائل يجب أن يكون تحت رقابة من جانب الأسرة والمدرسة معاً هذا وفقاً للعديد من الأطروحات والأدبيات وما طرحته من نتائج وتوصيات أكدت على خطورة تعامل الطلاب في المرحلة الإعدادية مع وسائل التواصل الاجتماعى دون رقابة .

والمتتبع لشخصية الطالب المتنمر يجد أنه من الفئات التى أساءت إستخدام أجهزة وسائل التواصل الاجتماعى في تقوية التفاعل الاجتماعى وذلك بسبب القصور فى البنية الاجتماعية القوية لعدم قدرتهم على المواجهة الإيجابية للمشكلات.

ولذلك يُمكن القول بأن التنمر بات يُشكل خطراً جسيماً على طلاب المراحل التعليمية وذلك حسبما طرحت الأدبيات في إطار العرض السابق لذلك يجب وضع برامج وأنشطة مدرسية تناهض ثقافة التنمر خاصة في ظل تزايد أعداد مستخدمى التواصل الاجتماعى الإلكترونى وما تبعه من ظهور سلوكيات جديدة مرتبطة بإستخدام تلك المواقع ، لذلك أصبح هناك حاجة ماسة وضرورية لوضع القواعد الاخلاقية لضبط هذا السلوك المتنمر ناهيك عن نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف

وإحترام حقوق الأخر ولكن الشعار التعلم لحقوق الإنسان وليس تعليم حقوق الإنسان ، إذ أن سلوك التنمر يتم تعلمه خاصة إذا ما تم في الظروف المناسبه لتعلمه .

ولما كانت مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن الإنسانية والتي تتميز عن غيرها من المهن بخاصية التدخل المهني المباشر في تعاملها مع كافة الفئات وتعمل مع العديد من الأنساق وتهتم بأساليب الممارسة التي تستند إلى المشاركة وتحمل المسئولية ، فإنه يمكن الإستناد إليها في مواجهة التنمر لدى طلاب المدارس خاصة طريقتها في العمل مع الجماعات ، حيث تؤمن هذه الطريقة بأن الجماعة تعد وسطاً وهدفاً للتغيير ، وباستخدام القوى الاجتماعية داخل الجماعة مثل ضغوط القرناء ونماذج ومعايير الجماعة بتحقيق تغيير الفرد والجماعة ويصبح الأعضاء أكثر وعياً بطبيعة واقعهم وأكثر تحملاً للمسئولية تجاه هذا الواقع ، ولديهم الرغبة في المشاركة الاجتماعية .

وطريقة خدمة الجماعة كإحدى طرائق مهنة الخدمة الاجتماعية تسعى جاهدة لكي تجد لنفسها مكاناً متميزاً وسط هذه المنافسات العلمية وذلك بتطوير أساليب تدخلها والاستفادة من مختلف النظريات الإنسانية والنماذج المهنية ووضعها موضع التطبيق، وتقييم العائد من ممارسة أساليبها للتعرف على أكثرها فاعلية وتناسباً مع ظروف المجتمع الذي تنمو فيه.

كما أن طريقة العمل مع الجماعات تُعد جزءً من العملية التربوية التي من خلالها تتحقق أهداف المجتمع في إحداث تغييرات مرغوبة في الأفراد والجماعات، وذلك من خلال الخبرة الجماعية التي توفرها طريقة العمل مع الجماعات والتي يمكن من خلالها تنمية قدرة الأعضاء على المشاركة وتقبل الآخرين وتنمية القدرة على الإعتماد على الذات وتحمل المسئولية وتكامل الشخصية (سعد، ٢٠٠٠، صفحة ٨٢٩)

وتمتلك طريقة خدمة الجماعة العديد من المداخل والنماذج العلمية التي توجه التدخل والممارسة المهنية نحو تحقيق الأهداف العلاجية والوقائية والإنمائية حيث إنها تمد الأخصائي بالأسس التي يعتمد عليها في فهم الجماعات وأعضائها ومساعدتهم على النمو والتغير في ضوء الأهداف الواقعية المرتبطة بظروفهم وبالإعتماد على أساليب مهنية يستطيع استخدامها في إطار البرامج والأنشطة الجماعية (محفوظ، ٢٠١٠، صفحة ٩٩).

ولقد استفادت طريقة خدمة الجماعة من نظريات علمية ونماذج متعددة سواء في تكوين إطارها النظري والمعرفي أو في الممارسة التطبيقية لطريقة وبناء أساليبها العلمية التي تستخدم في العمل مع الأنواع المتعددة من الجماعات فأخصائي الجماعة الممارس للطريقة والباحث العلمي كليهما يستفيد من النظرية والنموذج سواء في تفسير السلوك الفردي والجماعي وفهم الشخصية

الإنسانية بما تمتلكه من قدرات ومهارات وخبرات يمكن تطويرها وبما تعانيه من مشكلات وصعوبات يجب مواجهتها هذا فضلاً عن الأثر الإيجابي للنظرية في توجيه المداخل والنماذج العلمية التي تستخدم في عملية التدخل المهني للطريقة (محفوظ، ٢٠٠٥، صفحة ١٩١٥) .

والهدف الرئيسي من توفير النماذج المهنية هو تقديم بعض الأدوات أو الوسائل التي يمكن أن تسهل عملية الفهم لدى الأخصائي الاجتماعي للظواهر والمشكلات التي يتعامل معها، كذلك يمكن لهذه النماذج أن تساهم في تنظيم عمل الأخصائي الاجتماعي عندما يخطط للتدخل المهني وعندما يهتم بمساعدة العملاء في مواجهة المشكلات أو الوقاية منها، كذلك يمكن أن يسترشد الأخصائي الاجتماعي بهذه النماذج عندما يتطلب عمله تقييم وتقويم المشروعات والبرامج والخدمات التي تقدم والمنظمات التي يعمل بها أو معها (أبوالنصر، ٢٠٠٩، صفحة ٢٦٧) .

ومن المعروف أن النماذج التي تبناها وسار على هداها الباحثين في مهنة الخدمة الاجتماعية بوجه عام وطريقة العمل مع الجماعات بوجه خاص هي نماذج مستورده، حاول الباحثين العرب والمصريين توطين هذه النماذج واستثمارها أو توظيفها بما يتفق وطبيعة المجتمعات العربية والمصرية، والنماذج الأكثر شيوعا في استخدام الباحثين في مهنة الخدمة الاجتماعية بوجه عام ومهنة الخدمة الاجتماعية بوجه خاص النماذج التالية (نموذج العلاج الواقعي- نموذج ثقافة الأقران الإيجابية- النموذج المعرفي السلوكي - النموذج التنظيمي البيئي- النموذج التنموي- نموذج المساعدة المتبادلة-نموذج حل المشكلة- النموذج التبادلي- نموذج الأهداف الاجتماعية- نموذج التركيز على الشخص).

ولا يخفى عن الكثيرين افتقاد التوجه النظري لكثير من بحوث التدخل المهني للخدمة الاجتماعية بوجه عام وطريقة العمل مع الجماعات بوجه خاص، وهذا ما أكد عليه (حنفي، ٢٠٠٠، صفحة ٦٧) في دراسته التي أشار فيها إلى أن معظم الباحثين ليس لديهم القدرة والمهارة في استخدام وتوظيف النماذج المهنية والنظرية الاجتماعية العلمية في أعمالهم البحثية.

كما أن بعض الباحثين الذين استخدموا النماذج المهنية عند تدخلهم بطريقة العمل مع الجماعات قد واجهوا العديد من الصعوبات أو بعض الصعوبات في توظيف هذه النماذج المهنية في أبحاثهم التدخليه وهذا ما أكد عليه العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة (حسنين، ٢٠٠٢) والتي أكد أن هناك مشكلات متعلقة بالتوجه النظري لبحوث التدخل المهني ومن هذه المشكلات: تعدد نظريات ونماذج الممارسة المهنية التي تتعامل مع موقف معين، عدم تطبيق النماذج والنظريات في برنامج التدخل المهني، عدم الاختيار الدقيق للنظريات والنماذج المهنية الملائمة

لمشكلة الدراسة، فضلا على أن بعض النظريات والنماذج لا ترشد الباحث الممارس إلى مجموعة الوسائل والإجراءات التي تحقق التغيير المنشود.

ودراسة (محفوظ، ٢٠٠٥) التي أشارت إلى الصعوبات التي تواجه الباحثين في طريقة العمل مع الجماعات في توظيفهم للنماذج النظرية المهنية ومن هذه الصعوبات ما يلي:

أ) الافتقار إلى كيفية توظيف النماذج المهنية والنظريات في بحوث خدمة الجماعة.

ب) صعوبة اختيار النظريات أو النماذج المهنية الملائمة للبحث.

ج) ندرة الكتابات العلمية المرتبطة بعلاقة النماذج والنظريات المهنية ببحوث خدمة الجماعة.

د) افتقار برامج تعليم الخدمة الاجتماعية لتوظيف النماذج والنظريات المهنية في خدمة الجماعة.

كما أكدت دراسة (مشرف، ٢٠٠٧) أن نسبة كبيرة من هذه النماذج لا تلتزم بمكوناتها الأساسية وعدم مراعاتها للشروط العلمية والمهنية عند التصميم بالشكل السليم.

كما أشارت دراسة (منقريوس، ٢٠٠٩، الصفحات ٤٤-٤٧) إلى أن الصعوبات التي تواجه الباحثين في طريقة العمل مع الجماعات عند توظيفهم للنماذج تتمركز في:

١- عدم التحديد وعدم وضوح في تعريفها وتوضيحها حيث إن هناك مصطلحات متعددة تستخدم النماذج للممارسة وبالتالي لم تأخذ النماذج الهوية المهنية التي تميزها.

٢- عدم التدريب أو اكتساب الخبرات المهنية اللازمة فيما يتعلق ببناء النماذج واستخدامها واختبارها ثم تقويمها وبالتالي أصبحت النماذج مظاهر مهنية معينه نلجأ إليها دون الاتفاق على مضمونها أو إجراءاتها أو كيفية استخدامها وتقويمها.

٣- الاكتفاء بدراسة النماذج المهنية في الخدمة الاجتماعية من الجوانب النظرية غالبا وعدم ربط الممارسة بطريقة مهنية وعلمية واضحة وبالتالي لم تتكون النماذج المهنية التي توضح هوية الخدمة الاجتماعية.

٤- عدم توفر المؤسسات والمنظمات المتخصصة في الممارسة للخدمة الاجتماعية والتي يتوفر فيها المناخ المناسب لتكوين النماذج التي قد تتطلب الإمكانيات والموارد.

٥- عدم التعرف على النماذج المهنية الموجودة في المهن والمجالات الأخرى التي يمكن الاستفادة منها مثل (التربية – التنمية – المعاقين باختلاف أنواعهم- التوعية البيئية) حيث إن الإطلاع والدراسة لتلك النماذج يمكن الاستفادة منه.

٦- ارتباط مجالات الممارسة بقوانين ولوائح ومحددات معينه قد تعوق استخدام تلك النماذج.

هذا وتذخر طريقة العمل مع الجماعات بالعديد من المداخل والإتجاهات والنماذج العلمية والأسس والمهارات والأساليب المهنية التي تمكنها من الإسهام بفاعلية في مواجهة التنمر المدرسي

وفي ضوء ما تقدم تم تحديد إشكالية البحث في التساؤل التالى ما البحوث التى اجريت في طريقة العمل مع الجماعات ودورها في التخفيف من مشكلة التنمر المدرسي؟

ثانيا: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

١- تحليل كمي للبحوث المرتبطة بطريقة العمل مع الجماعات ودورها في التخفيف من مشكلة التنمر المدرسي.

٢- تحليل كيفي للبحوث المرتبطة بطريقة العمل مع الجماعات ودورها في التخفيف من مشكلة التنمر المدرسي

ثالثا: تساؤلات البحث:

تتحدد تساؤلات البحث في:

١- ما نتائج التحليل الكمي للبحوث المرتبطة بطريقة العمل مع الجماعات ودورها في التخفيف من مشكلة التنمر المدرسي؟

٢- ما نتائج التحليل الكيفي للبحوث المرتبطة بطريقة العمل مع الجماعات ودورها في التخفيف من مشكلة التنمر المدرسي؟

رابعاً: مفاهيم البحث:

يمكن تحديد مفاهيم البحث الراهن على النحو التالي:

أ- مفهوم الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات:

تعرف الممارسة المهنية لغويا فى قاموس "ويبستر" بأنها الفعل والتدريب ومزاولة العمل بإستمرار مع إستخدام المعرفة والخبرة فى العمل (Webster, 1964, p. 1149) .

كما تعرف الممارسة المهنية فى الخدمة الاجتماعية بأنها مجموعة من الطرق والأساليب الفنية والأدوات والمهارات المستندة على المعارف المستمدة من التراث النظرى والميدانى لمساعدة الأفراد بمختلف فئاتهم العمرية وإنتمائهم عند مواجهة المشكلات فى حياتهم (Meyer, 1987, p. 409)

بينما تعرض وجهة نظر أخرى بأنها: الجهود المهنية التى تترجم فى أنشطة مقننة موجهة لتحقيق أهداف تحكمها الأخلاقيات والقيم ومهارات الممارسة التى يتم إكتسابها من خلال العمل بطرق الخدمة الاجتماعية (Maceachran, 1995) .

ويعرفها "نصيف فهمي" بأنها توجه كافة الإجراءات التى تتعلق بجمع الحقائق والبيانات، والحصول على المعارف العلمية، القيام بالبرامج التدريبية، إتخاذ التنظيم البنائى والوظيفى للعمل وغيرها من الإجراءات بهدف القيام بالممارسة المهنية أو فى إطار مهنى وتقنيات محددة للوصول إلى أهداف واضحة ومرغوبة بالنسبة للأخصائى والمؤسسة والمجتمع (منقريوس، النظريات العلمية والنماذج المهنية بين البناء النظرى والممارسة فى العمل مع الجماعات ، ٢٠٠٩، صفحة ٣٣٤) .

ويمكن تحديد مفهوم الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات وفقاً للدراسة الراهنة على النحو التالى:

- التطبيق العملى للمعارف المستمدة من التراث النظرى.
- تطبق فى ضوء وظيفة المؤسسة وثقافة وقيم المجتمع.
- تهدف إلى تحسين الأداء الفردى والجماعى لأعضاء الجماعة وتنمية مهاراتهم المختلفة.

ب- مفهوم التنمر:

يُعرف التنمر لغوياً بأنه التشبه بالنمر، بقال (نمر نمراً) كان على شبه من النمر، وهو أنمر وهي نمراء، (نمر) فلان: أي غضب وساء خلقه، (وتنمر) لفلان أي تنكر له وتوعده بالإيذاء (المعجم الوجيز، ٢٠١١).

وُيعرف قاموس المورد أن المستقوي Bully هو المتنمر أو المستأسد على من هم أضعف منه (البعلبكى، ٢٠١٥).

ويلفت أولويس ((Olweus النظر إلى أن التنمر يمكن أن يقوم به شخص واحد او جماعة، وقد يكون هدف المتنمر تلميذاً واحداً (الضحية) أو مجموعة من الطلاب، ويؤكد على أن المصطلح يجب ألا يستخدم عندما يكون التلميذات المتشاجران متساويين في القوة البدنية والعقلية، ويرى أنه لكي يستخدم مصطلح التنمر يجب أن يكون هناك عدم توازن في القوة بين المتنمر والمتنمر عليه (Olweus, 1995, pp. 196-200) .

ويعرف بارگر Barker التنمر بأنه سلوك تعسفي وعدوانى بذيء ومهين يرتبط بنقص القدرة على التحكم في النفس وبالجهل وبأذي كان قد وقع عليه (Barker, 2003).

ويؤكد بونى Bonnie على أن التنمر هو تعرض تلميذ معين إلى سلسلة من الأفعال السلبية المؤذية بصفة مستمرة ومتكررة طيلة الوقت من قبل طالب آخر أو مجموعة من الطلاب مع عجز هذا الضحية عن الدفاع عن نفسه (Bonnie, 2003).

كما يُعرف التنمر بأنه سلوك يتعرض فيه فرد بطريقة متكررة لسلوكيات سلبية من جانب الآخرين بقصد الإيذاء، وقد يكون هذا الإيذاء جسدياً كالضرب، أو لفظياً كالتنابز بالألقاب، أو

نفسياً كالنبذ الاجتماعي، أو يكون إساءة في المعاملة تحتاج إلى مزيد من الإيضاح والتفضيل ولاسيما حول العلاقة بين مفهوم التنمر والعدوان (Horwood, Waylen, Herrick, & Williams, 2005, pp. 1177-1181).

وفي مهنة الخدمة الاجتماعية Bullying هو شخص ذو سلوك مضاد لقيم المجتمع، ويحاول فرض سيطرته ونفوذه بالعنف واستخدام القوة دون مراعاة القانون أو الأخلاقيات، ويستخدم لفرض هذا السلوك تصرفات وأعمال ذات خطورة مادية ومعنوية فيها تهديد وضرر للمجتمع ولأبنائه وينبغي لذلك تأثيم هذا الأفعال والعقاب عليها (مصطفي، ١٩٩٩، صفحة ٤١)

ويُعرف السلوك التنمري بأنه سلوك سلبي مقصود يتصف بالديمومة والاستمرارية من جانب المتنمر لإلحاق الأذى بفرد آخر (الضحية أو المتنمر عليه)، وتكون هذه الأفعال السلبية لفظية أو جسمية أو نفسية أو اجتماعية بهدف إيذاؤه أو مضايقته أو عزله عن المجموعة واستبعاده من الأنشطة الجماعية، ويشترط لحدوث هذا السلوك عدم التوازن في القوة بين المتنمر والضحية (علاقة قوة غير متماثلة) أي صعوبة الدفاع عن النفس (الدسوقى، ٢٠١٦، صفحة ١٤).

ويمكن تحديد مفهوم التنمر وفقاً للدراسة الراهنة على النحو التالى:

- التنمر سلوكاً إرادياً واع ومتعمد
- يشعر المتنمر بالسيطرة على الآخرين.
- يتصف هذا السلوك بالاستمرارية.
- قد يكون لفظي، أو غير لفظي
- لا يقوم المتنمر عليه باستفزاز المتنمر أو حثه على العدوان عليه.
- لا يستطيع المتنمر عليه الدفاع عن نفسه أو يبادل المتنمر القوة بالقوة.

خامسا: الإطار النظري للبحث:

يعتمد الأخصائي الاجتماعي، خلال عمله مع الجماعات، على العديد من النماذج العلمية التي تزيد من فعالية تحقيق الأهداف المطلوبة للعمل مع الجماعات. والغرض الأساسي من معرفة الأخصائي لهذه النماذج أن يتوفر لديه العديد من الخيارات والسبل المناسبة للعمل مع الجماعة في المواقف المختلفة، وعلى هذا، فهناك العديد من المداخل والنماذج التى يمكن الإستناد إلى معطياتها في مواجهة ظاهرة التنمر ومن أهمها وفقاً للخبراء والأساتذة المتخصصين بعد إستطلاع ارائهم (نموذج الأهداف الاجتماعية – النموذج المعرفي السلوكى – نموذج التركيز على العضو – نموذج ثقافة الأقران) ويمكن عرض هذه النماذج على النحو التالي:

أولاً: نموذج الأهداف الاجتماعية في طريقة العمل مع الجماعات

الخلفية التاريخية لنموذج الأهداف الاجتماعية.

يرجع بداية نموذج الأهداف الاجتماعية إلى بداية ظهور مهنة الاجتماعية على يد كلاً من "بابل وروثمان Rothmann ,papell عام ١٩٦٢ حيث تم عرض النموذج في اجتماع مجلس الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمى ، ويركز هذا النموذج على التنشئة الاجتماعية والقيم الاجتماعية والديموقراطية ، وعلى أهمية القرارات التى يتم إتخاذها داخل الجماعة ، ويسعى هذا النموذج أيضاً إلى مساعدة أعضاء الجماعة على المساعدة المتبادلة التى تعمل على إيجاد توازن بين إحتياجات أعضاء الجماعة وإحتياجات المجتمع الخارجى ويعمل النموذج على إيجاد بيئة علاجية مناسبة من أجل إحداث التغيير المناسب بين أعضاء الجماعة ، ويسعى إلى إعادة التأهيل الاجتماعى وتنظيم السلوك لأعضاء الجماعة ويتمثل دور الأخصائي من خلال الجماعة على دوره كوسيط وفي بعض الأحيان يتدخل الأخصائي مع الأعضاء مباشرة (Boyle, 2008, p. 349) .

ولقد إهتم جوزيف أندرسون (joseph Anderson) بعرض نموذج الأهداف الاجتماعية ومكوناته وهو يعنى أنه إذا تأثر أعضاء الجماعة بالأخصائي وذلك في هدف مشترك والبعد عن السلوك الأنانى داخل أعضاء الجماعة فإن الأعضاء يحاولون السيطرة على الأعضاء من خلال مهاراتهم لتحقيق المشاركة الاجتماعية ذات المعنى وتحقيق المسئولية الاجتماعية لدى الأعضاء (Anderson j. , 1997, p. 2014) .

وسمى نموذج الأهداف الاجتماعية بهذا الإسم لأنه يستخدم طريقة العمل مع الجماعات لإحداث تغيير اجتماعى حيث يعمل على استخدام الجماعة لإحداث تغييرات بين أعضائها وكذلك يسعى هذا النموذج إلى زيادة الوعى الاجتماعى بين أعضاء الجماعة وهناك إعتقاد ودوافع لدى أعضاء الجماعة بأن لديهم المسئولية الاجتماعية وأنهم يحاولون إحداث نوع من التغيير الاجتماعى ويزيد من العمل الجماعى ويقلل من العمل الفردى داخل الجماعة ويفترض أن كل الناس قادرة على تحقيق الذات وتمكينهم من مواقف الحياة والتأثير على الأحداث من حولهم (Anderson j. , 1997, p. 215) .

ويعمل نموذج الأهداف الاجتماعية في خدمة الجماعة على إحترام الفروق الفردية الموجوده بين أعضاء الجماعة حيث أن هناك اختلافات في الخبرات والقيم بين أعضاء الجماعة ومن هنا يسعى نموذج الأهداف الاجتماعية إلى تصميم أنشطة لتحسين وزيادة المشاركة بين أعضاء الجماعة وأنه نموذج يعالج الإختلافات ويزيد من الحوار داخل الجماعة ويشجع على هذا القرار

ويعمل على رفع الكفاءة الاجتماعية لدى أعضاء الجماعة (Benjamin & watts, 1997, p. 86).

أ- الأفتراضيات الرئيسة لنموذج الأهداف الاجتماعية: (Douglas, 1993, p. 134).

١. أن تكون هناك علاقة بين الفعل الاجتماعى وصحة العضو النفسية حيث أن لكل عضو قدراتة الشخصية على الإسهام بفاعلية المجتمع.
٢. أن تكون هناك فرصة مواتية للعضو على المشاركة مع باقى الأعضاء مما يتيح له واقرانة تنمية إتجاهات الإيجابية وتدعيم الذات والمشاركة الإيجابية.
٣. يعتمد هذا النموذج على الإستخدام الإيجابى للتعرف على أهداف المؤسسة والعمل على إكساب الأعضاء المزيد من الخبرة والمهارة.
٤. يركز النموذج على أن تكون الأولويات فى نطاق الجماعة متمركزه حول تدعيم ذات العضو وتطوير الخدمات المقدمة وفقا لمتطلبات الواقع المعاش للجماعة.

ويتضح أهمية نموذج الأهداف الاجتماعية في أنه يقدم إطاراً مهنياً متضمناً الأهداف الاجتماعية التى يجب تحقيقها من خلال الأدوار التى يقوم بها الأخصائي وأعضاء الجماعة بناءً على موجهات واضحة ومحدده يتميز بها هذا النموذج ويمكن تحديد أهمية استخدام نموذج الأهداف الاجتماعية في خدمة الجماعة في الجوانب التالية: (حسن، ٢٠١٥، الصفحات ١٢٣-١٢٤).

١) يُعد نموذج الأهداف الاجتماعية من النماذج المهمة في طريقة العمل مع الجماعات لأنه يساهم في قيام الأخصائي بمساعدة الأعضاء فى إكتشاف الموارد المتاحة.

٢) تتضح أهمية نموذج الأهداف الاجتماعية في خدمة الجماعة من حيث إنه يؤكد أن الأهداف لا يتم تحديدها عشوائياً بل أنها تحدد بطريقة موضوعية.

٣) يهتم النموذج بضرورة تدخل الأخصائي لحل المشكلة وتنمية قدرات الفرد كعضو في جماعة حيث يتم الإهتمام بالأبعاد الأساسية لطريقة العمل مع بالجماعات على النحو التالى: – حل المشكلات المباشرة ذات الصلة التى تواجه الأفراد خلال حياتهم اليومية.

- مساعدة الأفراد على تعلم التكنيكات السلوكية والمعرفية واستخدام الموارد المتاحة.
- مساعدة الأفراد على تعلم المهارات المتعددة حتى يتمكنوا بأنفسهم من فهم منظومة المشاركة وحل المشكلات.

ب- أهداف نموذج الأهداف الاجتماعية:

يهدف النموذج أساساً إلى تنمية الكفاءة الاجتماعية لكل عضو من خلال خبرة الجماعة وربطها بالهدف الذي تسعى إليه بمساعدة أخصائي الجماعة فالأهداف تنتج قوة تأثيرية

داخل الأعضاء يتعرفوا من خلالها على الخطوات التى تتبع لتفعيل قدرة الجماعة لتحقيق الإنجاز والأهداف الاجتماعية التى تسعى الجماعة إلى تحقيقها تؤدى إلى دمج الأهداف الفردية لكل عضو من أعضاء الجماعة مع الأهداف الجماعية ككل لتصبح كيان واحد متماسك وبذلك تكون الإهتمامات الفردية والجماعية سهلة التحقيق من خلال إنجاز الهدف الاجتماعى.

ويتضمن نموذج الأهداف الاجتماعية الأهداف التالية:

- رفع الكفاءة الاجتماعية بما يمكنهم من تحقيق أهدافهم وأهداف الجماعة والمجتمع.
- تدعيم الإتصال بين الأعضاء في الجماعة مع توجيه الإتصال نحو تحقيق الأهداف المرغوبة.
- التركيز على التفاعلات الشخصية والعوامل المؤثرة فيهم خلال الحياة الجماعية.
- استخدام التفاعلات التى تحدث في الحياة الجماعية لكي توجه نحو إدراك الأهداف وعلاقتها بالأهداف الاجتماعية للمجتمع.

ج- خصائص نموذج الأهداف الاجتماعية:

يتطلب نموذج الأهداف الاجتماعية تكوين جماعات مهام قادرة على العمل الاجتماعى للمساهمة في حل المشكلات المجتمعية واستثمار إمكانات المجتمع المحلى لزيادة الوعي والمسئولية لدى الجماهير وحثها على التغيير للأفضل والمشاركة، وتتميز جماعات الأهداف الاجتماعية بخصائص ديناميكية معينة لعل أبرزها: (مسعود، ٢٠١٠، صفحة ٥٠).

- تتكون الجماعة من أعضاء ناضجين أسوياء لديهم قدرات ومهارات يمكن توظيفها من خلال برامج وأنشطة الجماعة المرتبطة بقضايا ومشكلات العمل الاجتماعى.
- وجود أدوار محددة لكل عضو من أعضاء الجماعة وأن يدرك كل عضو أن نجاحه في أداء أدواره هو نجاح للجماعة ككل وفشله سيؤثر على الجماعة ككل.
- يجب أن يتناسب حجم الجماعة مع طبيعة الهدف الاجتماعى المراد تحقيقه مع الأخذ في الإعتبار أن يكون لكل عضو في الجماعة الدور أو العمل الذي يمكنه القيام به حتى يشعر بأهميته داخل الجماعة.
- يمكن تجزئة الهدف الاجتماعى إلى أهداف فرعية أو جزئية يسهل تحقيقها وصولاً للهدف العام أو الأساسي.
- تجانس الجماعة في المرحلة العمرية والخصائص الاجتماعية ذو أهمية في العمل الاجتماعى مع الأخذ في الإعتبار تنوع القدرات والمهارات والخبرات لدى أعضائها لتوظيفها من خلال الأعمال التى تقوم بها الجماعة بشرط أن تكون هناك رغبة صادقة في العطاء.
- المشاركة وإتخاذ وضع القرارات الديموقراطية داخل الجماعة يتطلب اتصال بين أعضاء الجماعة ذات الأهداف الاجتماعية بصفة خاصة يمثل أمراً جوهرياً وذلك لأن القيادة في

الجماعة ذات الأهداف الاجتماعية عملية بالغة الصعوبة نظراً لعبور أكثر من عضو يتمتع بالسمات القيادية.

- يركز على تنمية المهارات وخاصة المهارات التى تتعلق بالإتصال وزيادة فاعلية المشاركة داخل الجماعة وزيادة الخبرات ويرى أن الأخصائي أنه مرشد ومعلم ومساعد.

د- مكونات نموذج الأهداف الاجتماعية:

يشار إلى أن مكونات نموذج الأهداف الاجتماعية هى كما يلي: (أبوالعنين، ٢٠٠٢).

١) مكونات نظرية

- التعريف بالنموذج – المعرفة العلمية بالنموذج
- النظريات الموجهة للنموذج – دراسات النموذج
- إستراتيجيات النموذج – الأساليب الفنية للنموذج

٢) مكونات مهنية

- إرتباط النموذج بالمبادئ التى تواجة الأخصائى نحو تحقيق الأهداف.
- المهارات اللازمة لمساعدة الأعضاء على تحقيق الأهداف الاجتماعية.
- يحدد النموذج العمليات المهنية المطلوب القيام بها مع الجماعة.

٣) مكونات تطبيقية

- مواقف خاصة بالنموذج.
- البرامج التى تصمم مع الأخصائى.
- مشروعات جماعية.
- أدوار يقوم بها الأخصائى والأعضاء فى إطار النموذج.

٤) مكونات إجرائية:

- الخطوات التى يجب إتباعها فى النموذج
- العمليات الاجتماعية التى يمر بها لتحقيق الأهداف الاجتماعية
- كيفية مساعدة الأعضاء على تحقيق الأهداف.

هـ- إستراتيجيات نموذج الأهداف الاجتماعية:

يعمل النموذج من خلال مجموعة من الاستراتجيات المهنية:

١. استراتيجية مساعدة الاعضاءعلى ارتباط أدوارهم لتى يقومون بها خلال الحياة الجماعية بالأهداف الاجتماعية التى يسعى الأعضاء والجماعة لتحقيقها.

٢. استراتيجية مواجهة الصراعات وتحقيق التوازن بين المواقف التفاعلية بين الأعضاء والجماعة وبينهم وبين بعضهم البعض وكذلك بينهم وبين الأخصائى.
٣. استراتيجية وضع الأهداف بالمشاركة مع الأعضاء والجماعة وتحديدها وتحليل مكوناتها من خلال تلك الأهداف القصيرة والبعيدة ومكونات تحقيقها.
٤. استراتيجية تدعيم الكفاءة الاجتماعية وتشمل التدعيم المعرفى والتدعيم السلوكى.
٥. استراتيجية استخدام الخبرات المباشرة بالجماعة أو فى مجالات المجتمع.
٦. استراتيجية استخدام المواقف التطبيقية الجماعية للاهداف الاجتماعية فى المجالات التطبيقية المختلفة من خلال زيارة مواقعها والتعرف عليها وكيفية ممارستها.

و- تكنيكات نموذج الأهداف الاجتماعية:

يستخدم نموذج الأهداف الاجتماعية تكنيكات أساسية فى العمل مع الجماعات والأعضاء ومن أهم تلك التكنيكات: (منقريوس، المداخل والنماذج والنظريات فى ممارسة خدمة الجماعة، ٢٠٠٣، صفحة ١٧).

١) القدوة فى التوجة للأهداف الاجتماعية.
٢) التعبير الذاتى وعلاقته بالتعبير الجماعى.
٣) الخبرات الموقفية التى توجة الأعضاء والجماعات.
٤) النشاط المحورى المرتبط بالأهداف الاجتماعية.

كما يحتوي النموذج على تكنيكات أخرى وهي: (Anderson J. , 1981, pp. 200-202).

١. تكنيك الهدف المجتمعى وتحقيقه من خلال القيادات والخبراء، أى أن التوجه للهدف يأتى من خلال القيادات والخبراء ويتحول الى أهداف خاصة بالأعضاء والجماعات.
٢. تكنيك المناقشة المتتابعة خلال المواقف الجماعية.

ز- أدوار الأخصائي في نموذج الأهداف الاجتماعية:

يقوم الأخصائى الاجتماعى بالأدوار التالية عند استخدام نموذج الأهداف الاجتماعية: (منقريوس، ٢٠٠٣، صفحة ٥٣).

١. دور الموجه نحو الاهداف المرتبطة بالأهداف الاجتماعية التى يسعى اليها المجتمع من خلال التفاعل بين الجماعة والمجتمع

٢. دور المعلم لكيفية تصميم تلك الأهداف ووضع الخطوات التي تعبرعنها والوسائل المحققه لها
٣. دور الأخصائى كمدرب لعملية الأتصال التى يجب أن تتم بين الأعضاء والجماعة والمجتمع فى إطار الأهداف الاجتماعية.
٤. دور الأخصائى كوسيط بين المجتمع والجماعة تمشيا مع تكنيك المساعدة المتبادلة Mutual aid الذي أوضحه وليم شوارتز William Schwartz والذي يركز على ضرورة اتجاة الجماعة للاستفادة من موارد المجتمع كذلك قيام المجتمع بالاستفادة من موارد وامكانيات الأعضاء الجماعة.
٥. دور الأخصائى كمصدر للمعلومات الخاصة بالاهداف الاجتماعية التى يسعى اليها المجتمع مثل الحفاظ على البيئة، والتنمية الأقتصادية، والمشروعات الصغيرة والتعاون مع المنظمات غير الحكومية وغيرها من الأهداف الاجتماعية.
٦. دور المدعم لأهمية الأهداف الاجتماعية وضرورة الأرتباط بها، وكذلك تدعيم الأفكار والأتجاهات الأيجابية للأعضاء والجماعة وربطها بالأهداف التى تسعى الجماعة وربطها بالأهداف التى تسعى الجماعة إلى تحقيقها إرتباطاً بالأهداف الاجتماعية.
٧. دور المنسق بين الجماعة والمجتمع فى ايطار تحقيق الأهداف الاجتماعية حيث إن الأخصائى كحلقة الوصل بين الجماعة ومنظمات ومؤسسات المجتمع مما يجعلة يستطيع اشراك الأعضاء والجماعة فى مجالات المجتمع المناسبة للامكانات وقدرات الأعضاء.
٨. دور المقوم حيث تساعد الجماعة فى تقويم مدى قدراتها على تحقيق اهدافها وعلاقة ذلك بالأهداف الاجتماعية ويمكن تحقيقة على مراحل أو فى نهايته.

ثانياً: النموذج المعرفي السلوكى في طريقة العمل مع الجماعات

أ- الخلفية التاريخية للنموذج المعرفي السلوكي:

تجدر الإشارة إلى أن النموذج المعرفي السلوكي ظهر ضمن العديد من النماذج العلاجية في مدارس علم نفس، حيث يمثل أحد أساليب العلاج النفسي، ويفترض هذا المدخل أن أنماط التفكير الخاطئة تسبب السلوك المضطرب، ولذلك فهو يهدف إلي تعديل المعتقدات غير العقلانية وغير الواقعية والهازمة للذات وتعليم العميل أساليب تفكير أخري أكثر عقلانية وأكثر إيجابية عن طريق الحوار والطرق الإقناعية (محمد، ٢٠٠٠، صفحة ٢١).

ولـذلك شـاع اسـتخدام النمـوذج المعرفـي السـلوكي لأنـه يركـز علـى الاسـتخدام المنهجـي لمبـادئ التعـديل المعرفـي السـلوكي الـذي يركـز علـى أن تغييـر حـديث الـذات للعمـل يسـاعد علـى تغييـر المعارف والانفعالات والسلوكيات غير التوافقية (محمد، ٢٠٠٤، صفحة ٢٨٠) .

وقـد اتضـح فعاليـة اسـتخدام النمـوذج المعرفـي السـلوكي فـي التعامـل مـع العديـد مـن المشـكلات المرتبطـة بالجماعـات والأفـراد، وهـذا مـا أكـد عليـه العديـد مـن علمـاء الـنفس والمعـالجون النفسيون، شريطه وضـع النـاس فـي جماعـات متجانسـة ومتماثلـة إلـى حـد كبيـر، ومـن ثـم يسـهل تغييـر أفكارهم غير العقلانية من خلال معايشة الجماعة (عبدالباقي، ١٩٩٩، صفحة ٨٢) .

ويُعـد النمـوذج المعرفـي السـلوكي أحـد النمـاذج العلميـة المعاصـرة ، حيـث يـري أن سـلوك الإنسـان الحيـاتي مصـدره الأفكـار Thoughts والأحكـام Judgments ، فالأفكـار مصـدرها العقـل والمعرفـة والمـدركات أمـام الأحكـام فهـي تمثـل مواقفنـا الحكيمـة علـي سـلوكيات الآخـرين ، والتـي بـدورها تمثـل نتـائج للعقـل البشـري ، وأوجـز أدلـر Adler هـذه المقولـة فـي أن سـلوك الإنسـان هـو تـوأم أفكـاره وبتعـديل الأفكـار يـتم تعـديل السـلوك (أبوزيـد، ٢٠٠٢، صـفحة ٢٣٩) ولهـذا فـإن النمـوذج المعرفـي السلوكي يعطي اهتماماً بالتفكير الذي يؤثر علي نمط حياة الناس وانفعالاتهم وسلوكهم ودوافعهم .

ويرجـع تأسـيس ونشـأة النمـوذج المعرفـي السـلوكي إلـي ((دونالـدهر بـت ميشـنبوم)) Donald Herbert Meichenbaum ، أسـتاذ علـم الـنفس بجامعـة واترلـو بمدينـة أنتـايو بكنـدا ، ولقـد نجـح هـذا العـالم فـي تعـديل سـلوكيات الأطفـال اللـذين يعـانون مـن إضـرابات سـلوكية مـن الاندفاعيـة والنشـاط الزائـد ، وذلـك عـن طريـق التعليمـات الذاتيـة ، وقـد خلـص إلـي أن التـدريب علـي التعليمـات الذاتيـة يمكن أن يكون فعالاً في تغيير الأنماط المعرفية (أبوزيد، ٢٠٠٢، صفحة ٢٤٠).

ولـذلك اسـتندت الممارسـة المهنيـة للخدمـة الاجتماعيـة فـي تـدخلها المهنـي إلـي العديـد مـن النماذج والمداخل العلاجية المستمدة من العديد من النظريات والعلوم المختلفة.

ب- استخدام النموذج المعرفي السلوكي في طريقة العمل مع الجماعات

يُمثـل النمـوذج المعرفـي السـلوكي أحـد النمـاذج العلميـة المعاصـرة فـي طريقـة العمـل مـع الجماعـات، وقـد ظهـر هـذا النمـوذج فـي مـدارس علـم الـنفس، ولكـن حـاول علمـاء الخدمـة الاجتماعيـة الاعتمـاد علـي المنطلقـات النظريـة لهـذا النمـوذج فـي التصـدي لـبعض المشـكلات المرتبطـة بـالمكون المعرفـي مثـل تكـوين الأفكـار الخاطئـة لـدي الشـباب عـن أنفسـهم وقـدراتهم ، ولـذلك يمكـن لطريقـة العمـل مـع الجماعـات باسـتخدام النمـوذج المعرفـي السـلوكي تغييـر واسـتعادة القـدرات والإمكانـات المعطلة لدي الشباب الجامعى من خلال تغيير أفكار الشباب.

ويركز البناء العلمي للنظريات المعرفية علي تكوين نموذج تعليمي للجماعة يتعلم من خلاله الأعضاء مبادئ التفكير والسلوك الإيجابي ، وكيفية تطبيق ذلك من خلال الأنشطة العقلية والانفعالية ، وفي هذا الإطار فإن أخصائي الجماعة يقوم بدور المعلم ، فبعد أن يقوم بتقديم الأفكار الأساسية لأعضاء الجماعة فإنه يهتم بتعليم الأعضاء كيفية إبدال أفكارهم غير العقلانية بأساليب تفكر أخري عقلانية تؤثر علي طريقتهم في التفكير في مشكلاتهم والمواقف الحياتية التي تواجههم (سليمان، البحر، و عبدالمجيد، ٢٠٠٥، صفحة ٢٤٥) .

ويمكن الاستفادة من المعطيات النظرية للنموذج المعرفي السلوكي في خلق مناخ من المواجهة داخل اجتماعات الجماعة ، حيث يشجع أخصائي الجماعة علي دراسة وتمحيص ما يقولون لأنفسهم ، ومن ثم يمكنهم التواصل إلي تفسيرات مقنعة ، ولذلك يجب علي أخصائي الجماعة أن يستخدم تكنيكيات معينة للتدخل المهني مع أعضاء الجماعة ، ولا بد أن يكون واعياً بعمليات مساعدة الأعضاء في تغيير العناصر الداخلية لشخصياتهم ، ويمكن أن يكون هذا الشكل للتدخل المهني مناسباً عندما توضح عملية التقدير أن نمو عضو الجماعة النفسي والبيولوجي الاجتماعي قد أسهم بدرجة أو بأخرى في سوء الأداء الوظيفي للعضو (سليمان، البحر، و عبدالمجيد، ٢٠٠٥، صفحة ٢٤٦) .

هذا ويستند النموذج المعرفي إلي افتراض أن تفكير الفرد هو عملية شعورية يتحدد في ضوء انفعالات ودوافع الفرد ويؤدي إلي سلوك الإنسان، وأن هذا السلوك ينتج عن أساليب غير عقلانية في التفكير ومن ثم هناك حاجه إلي تغيير هذه المعارف من خلال الجماعة ثم إمكانية تعديل السلوك (Beckett & Johnson, 1995, pp. 1389-1399).

ج- الخصائص الأساسية للنموذج المعرفي السلوكي:

١- يمثل التفكير الموجه الأساسي للسلوك الإنساني.

٢- يهتم ممارس النموذج المعرفي السلوكي بالمكونات المعرفية والانفعالات السلوكية للموقف الإشكالي للعمل وتفاعل تلك المكونات مع البيئة المحيطة.

٣- الأفكار والمعتقدات نوعان أحدهما منطقي عقلاني والأخر غير منطقي، وهو مصدر القلق بالنسبة لعضو الجماعة والمطلوب تغيير هذه المعتقدات الخاطئة، وذلك من خلال معالجة هذه المعتقدات الخاطئة حتى يستطيع الأخصائي تعليم العضو كيفية استبدالها بأخرى عقلانية (Fatout, 1992, p. 85) .

٤- أن السلوك الإنساني يتشكل من خلال وفي إطار عملية التفكير الإنساني، ولا يعني التفكير وحده هو الذي يشكل السلوك، ولكن المعرفة بمستوياتها المختلفة (التفكير – التحليل – التذكر – الاستنتاج – استخلاص النتائج).

٥- يوجه العضو إلي اختبار الخبرات التي يمكن أن تعدل من إدراكه غير الدقيق.

٦- ينظر إلى سلوك العضو علي أنه نتائج لدوافعه اللاشعورية ومن ثم تعديل سلوكه من خلال الخبرات الجماعية (Werner, 1986, pp. 92-93).

٧- يعتبر النموذج المعرفي السلوكي من النماذج التي تستغرق وقت قصير والتي تتسم بدرجة عالية في البناء وسهولة التعلم وقابلية الاستخدام في المؤسسات التي يتردد عليها كثر من الأعضاء (Payne, 1997, pp. 115-116).

د- أسس النموذج المعرفي السلوكي من منظور طريقة العمل مع الجماعات:

١- تزويد عضو الجماعة بمجموعة من المعارف الجديدة التي يجهلها حول قدراته.

٢- يتمثل التغيير المنشود فيما يفرزه أخصائي الجماعة تدريجيا من ملاحظاته ونقده لتصحيح أحكام العضو الخاطئة مع إتاحة المناقشة لتعميق هذا التصحيح منطقياً.

٣- البدء بتحليل المشكلة التي تواجه عضو الجماعة بأبعادها المختلفة حالياً وليست أصولها المتاحة

٤- المناقشة المنطقية لأبعاد المشكلة تقويماً لأسلوب العمل الخاطئ في التفكير لدي العضو ولن يتحقق ذلك إلا من خلال إكسابه المعارف الصحيحة من خلال الجماعة (Sherman, 1995, p. 289).

٥- يسعي أخصائي الجماعة لإحداث تغيير في عضو الجماعة من خلال ما يلي:

- توظيف حصيلة خبراته السابقة في مواجهة مشكلاته الحالية.
- زيادة دافعيته لتحمل مسئولياته الشخصية.
- مدي إدراك العضو للجوانب المختلفة لتاريخه الشخصي (Gery, 1987, p. 423)

٦- يرتكز النموذج المعرفي السلوكي على تكنيكات خاصة بتغيير الأفكار الخاطئة لدي الإنسان والسعي إلى إكسابه أفكار جديدة ومن بين هذه التكنيكات (Louer, 1998, p. :250)

- التوجيه.
- تشجيع العضو علي تغيير أفكاره.

- نقد الأفكار وعرض المقترحات.
- مواجهة العضو بالأفكار الخاطئة من أجل تصحيحها.

هـ- أساليب النموذج المعرفي السلوكي من منظور طريقة العمل مع الجماعات:

يشتمل النموذج المعرفي السلوكي علي العديد من الأساليب الفنية التي تؤدي دوراً مهماً.

ومن هذه الأساليب ما يلي:

١- الأساليب المعرفية الإدراكية:

وهي مجموعة من الأساليب التي تتعامل مع معارف العضو وأفكاره ومعتقداته غير المنطقية، وتستهدف هذه الأساليب مساعدة أعضاء الجماعة علي تغيير هذه الأفكار اللاعقلانية وفلسفتهم اللا منطقية، وطريقة تفكيرهم غير العملية، واستبدالها بأخرى أكثر إيجابية ومن هذه الأساليب:

- المناقشة الجماعية: ويقصد بها قيام الممارس المهني بحصر دقيق للأفكار السلبية لدي أعضاء الجماعة ويتم تصنيفها عن طريق المعرفة والتركيز بحيث يتم مناقشة تلك الأفكار ويهدف تغييرها وتكوين أفكار منطقية بديلة (كامل، ٢٠٠١، الصفحات ٣٦٤-٣٧٦).
- المواجهة: ويقصد بها مواجهة أعضاء الجماعة بأفكارهم غير المنطقية وتحويلها إلي أفكار عقلانية مع التشجيع والحث والإقناع لتعديل الانفعالات والسلوكيات.
- الإقناع : ويقصد الدحض المستمر لأفكار خاطئة مع الإقناع المنطقي لتغيير هذه الأفكار وهنا يحاول أخصائي الجماعة إقناع الأعضاء علي أن يتخلوا عن أفكارهم الخاطئة ومعتقداتهم السلبية وبناء أفكار إيجابية فهذا يؤدي إلي زيادة فاعليتهم الاجتماعية وتحسين قدراتهم علي التوافق .

٢- الأساليب الانفعالية :

وهي مجموعة الأساليب التي يستخدمها الفرد للتحكم في نفسه والسيطرة عليها ، وهي متعلقة بردود الأفعال مثل (القلق – الخوف – الغضب) والمرتبطة باحترام النفس وتحمل المسئولية ومن هذه الأساليب تدريب الشباب علي الاسترخاء العقلي ، وتدريبهم علي الصمود في المواقف المختلفة وتحفيزهم لممارسة العديد من الأنشطة الاجتماعية التي تعمل علي تأكيد الذات الأمر الذي يؤدي إلي فهم الواقع والسعي إلي استثمار القدرات الذاتية (Werner, 1986, pp. 288-289).

٣- الأساليب السلوكية :

ويقصد بها أنه لا يكفي أن يتعرف العضو علي أن أفكاره ومعتقداته الخاطئة هي العامل الأساسي في حدوث المشكلة ، ولكن لابد أن يمارس عمليات التفكير المنطقية ويتم ذلك من خلال أساليب التعلم الذاتي ولعب الدور والنمذجة والتدريب علي الصمود.

فعلي سبيل المثال فإن أسلوب التدريب علي الصمود أمام الضغوط يستهدف إكساب أعضاء الجماعة القدرة علي التعامل مع الضغوط التي تواجههم وبالتالي تزداد مقاومتهم لها ، وتتم هذه العملية بصورة متدرجة من خلال تعليهم المهارات المتعلقة بذلك ، ثم تعريضهم لمواقف ضغوط ذات قوة كافية لاختبار مدي قوة دفاعاتهم في مقاومة هذه الضغوط (سليمان، البحر، و عبدالمجيد، ٢٠٠٥، صفحة ٢٤٥) .

و- أهداف النموذج المعرفي السلوكي في طريقة العمل مع الجماعات :

١- تعزيز الوعي والإيمان لدى جماعة الشباب بقدرات يجب استثمارها .

٢- إكساب جماعة الشباب الجامعى القدرة علي التفكير والإدراك الصحيح .

٣- إتاحة الفرصة السانحة لكل عضو من أعضاء الجماعة لاكتساب بعض القدرات والمهارات التي من شأنها تعظيم الاستفادة من الطاقات والخبرات المتاحة .

٤- بناء شخصيات جماعة الشباب من خلال الحرص علي تعلمهم أنماط سلوكية جديدة تزيد من قدرتهم علي تحمل المسئولية .

ز- مراحل تكوين الجماعة في إطار النموذج المعرفي السلوكي :

تمر الجماعة بخمس مراحل في إطار النموذج المعرفي السلوكي :

١- مرحلة ما قبل تكوين الجماعة :

يمكن القول بأن هذه المرحلة السابقة لتكوين الجماعة وهي مرحلة حساسة وتتطلب الإعلان عن أهداف الجماعة وأنشطتها وضرورة السعي لاستقبال أعضاء جدد وزيادة دافعيتهم للانضمام للجماعة النابعة من ذواتهم وهنا يجب علي أخصائي الجماعة الإنصات الواعي لهم ويعمل علي تقدير مشاعرهم

٢- مرحلة التخطيط :

يجب الاهتمام في هذه المرحلة بتحديد إمكانات وخبرات وقدرات أعضاء جماعة الشباب والتأكيد علي تقدير الذات لأعضاء الجماعة ، والإيمان بقدراتهم علي الوصول إلي الأهداف بعيدة المدى ، وتحديد آليات تحقيق هذه الأهداف ، مع تحديد الموارد والإمكانات المتاحة والمتوقعة ، الأمر الذي يحقق في النهاية أهداف الجماعة .

٣- مرحلة تكوين الجماعة :

يهتم أخصائي الجماعة في هذه المرحلة بتكوين الجماعة في إطار المعايير المحددة والخاصة باختيار الأعضاء ومساعدتهم علي وضع تصوراً دقيقاً لأهداف الجماعة ، وإمكانية نمو بذور العلاقة مع جماعة الشباب ، ناهيك عن مساعدة الجماعة علي وضع برنامجها الذي يتفق وأوضاع جماعة الشباب ، وفي ذات الوقت يتم وضع البرنامج في ضوء الأهداف المرسومة لجماعة الشباب وتحديدها سلفاً .

٤- مرحلة نمو الجماعة :

تُمثل هذه المرحلة جملة المراحل الثلاثة السابقة حيث يتم فيها ترجمة أهداف وخطط الجماعة إلي نمط من السلوك الفعلي في العمل مع جماعة الشباب ، حيث تكون قد توفر لدي أعضاء الجماعة القدرات الكافية لتحديد الأهداف الإجرائية بصورة دقيقة والعمل الفعلي علي تحقيقها في إطار أنشطة البرنامج المناسب ، ولذلك يقوم أخصائي الجماعة في هذه المرحلة بتوجيه عمليات التفاعل الجماعي الموجه بطريقة تتضمن إمكانية تحقيق الأهداف العلاجية المحددة سلفاً ، مع تغيير بعض الأفكار غير الصحيحة وتنمية قدرات أعضاء الجماعة.

٥- مرحلة التقويم والإنهاء:

تُمثل هذه المرحلة الحلقة النهائية في تكوين الجماعة ومن ثم يحرص أخصائي الجماعة علي الالتزام بمؤشرات التقويم المهني لخطة العمل الجماعي وتحديد ما تم من إنجازات الجماعة من عدمه وإنهاء العمل الجماعي (hepworth, 2002) ، ويجب علي أخصائي الجماعة الالتزام بالتقويم في كافة مراحل الجماعة فالتقويم عملية مستمرة وليست مركز علي مرحلة واحدة فقط.

ثالثاً: نموذج التركيز على العضو في طريقة العمل مع الجماعات

Person-Centered Model in social group work

هو نموذج تصورى علمى قام بصياغته (كارل روجرز Rogers يحتوي على مجموعة من المفاهيم العلمية المتساندة والمترابطة من: المنظور الإيكولوجى، نظرية الشخصية، نظرية الاتصال ويهدف بصفة أساسية إلى مساعدة الفرد على تحقيق الذات والاعتماد عليها فى مقابل اهتماماته وحاجاته الضرورية (مصطفى و حسانين، ٢٠٠٣).

ولقد طور "كارل روجرز Rogers" نظريته فى الشخصية من خلال عمله العلاجى مع المرضى النفسيين وأكد أنه بإمكاننا أن نتعرف ونختار اتجاهاتنا الصحيحة فى الحياة من خلال تجاربنا وقد سمى مدخله العلاجى فى بداية الأمر بالعلاج المتمركز حول العميل Client-centered Therapy ولكن وسع فى نظريته لاحقا ليؤكد جوانب غير إكلينيكية للمريض، من حيث إشراكه لوالديه والتربية والعلاقات الشخصية والعرقية فى تشكيل الشخصية، لذا غير اتجاهه

نحو مسمى أكثر اتساعا، وهو العلاج المتمركز حول الشخص Person-centered Therapy فالمفهوم المركزى فى نظرية روجرز عن الشخصية هو الذات والتى تتكون من الأفكار والمدركات والقيم التى تميز الشخص (الزغول، ٢٠٠٤، الصفحات ٤٠٠-٤٠١) .

أ- الفلسفة التي يقوم عليها النموذج:

تنطلق الفلسفة الرئيسة التي بنى "روجرز Rogers" عليها نموذج التركيز حول العضو من رؤيتة الذاتية للطبيعة البشرية أو الكينونة الإنسانية حيث يؤكد الكثير من العلماء على أن روجرز ركز على النظرة الإنسانية والوجودية الجامعة بخصوص الشخصية والعلاج النفسي إيماناً منه بالنظرة الواجبة تجاه الطبيعة الإنسانية (زهران، ١٩٨٤، صفحة ٢٣٠)

ومن هنا فإن الفلسفة التي إرتكز عليها ذلك النموذج هي التأكيد على ضرورة منح الفرد فرصة كافية للتعبير والكشف عن ذاته وفهمها في جو نفسي يتسم بالحرية والتلقائية مخالفاً للجو الذي يمارس فيه الفرد كافة أدواره.

وفي النهاية يمكن تلخيص الفلسفة الرئيسة التي ارتكز عليها روجز في العلاج المتمركز حول العضو في أنها طريقة إلى الكينونة حيث مسلكاً لإتجاهاتها وأفكارها وسلوكياتها في مناخ أكثر حرية يكون محفزاً على التغيير والنمو فهي بذلك قد تقود الفرد إلى إكتشاف ذاته وتعريتها وتقوده في النهاية إلى تغييراها ونموها مما يؤدي ذلك إلى نمو الشخصية وتغيير سلوك الفرد وإتجاهاته من خلال مساعدة مهنية تتسم بالعلاقة المهنية التي تتسم بالرفق والحب والتقبل حتى يمكن مساعدته على إدراك ذاته وتغييرها ونموها (Barker, The Social Work Dictionary , 2003, p. 46)

ولذلك نجد أن الفلسفة الرئيسة التي يقوم عليها نموذج التركيز على العضو تمثل في:

- حاجة العضو إلى التقدير الإيجابي للذات من الآخرين.
- أن الذات تتشكل من خلال ما يمر به العضو من خبرات ومواقف إذا كانت مؤلمة تركت تأثير سلبي عليها والعكس.
- يمكن مساعدة العضو على التعبير عن ذاته ومساعدته على تغيير مفهومه تجاه الذات وإعادة تشكيلها بشكل إيجابي.
- أن الذات هي الدافعة لسلوك العضو.
- أهمية الجماعة في توفير التقدير الإيجابي للذات لدي العضو مما يدفع العضو إلى الإنجاز.

ويقوم نموذج التركيز على العضو على دعائم فلسفية كما أكد عليها روجرز بأن: (Glasser, 2004, p. 374)

- الإنسان له قيمتة وكرامتة.
- أن الإنسان يشعر بمعناه وأهميتة ودلالاته.
- الإنسان لدية الرغبة والاستعداد للتغيير إذا ما أتيحت له الفرص.
- الإنسان قادر على الإنجاز ويملك الدافعية لذلك.
- الإنسان قادراً على النمو وتحقيق الذات وإثبات ذاته.
- الإنسان له الحق في أن يعيش حياة كريمة مهما قابلة من صراعات ومشكلات.

ولذلك ركز النموذج على علاج العضو من خلال الجماعة حيث يتيح للعضو الفرصة الكافية للتغير والجماعة تهيئ له المناخ الملائم لتحقيق المعنى والأهمية والقيمة من خلال بناء الثقة بينه وبين المحيطين وأيضاً من خلال التفاعل مع الأعضاء في بيئة يسودها الحب والمودة والتقبل تجعله قادراً على تكوين علاقات جديدة قوية قادراً على تغيير فكرته عن نفسه وعن الآخرين.

وبذلك فالجماعة تساهم على التدعيم الإيجابي للذات من خلال مناخ ملائم يسمح له بتغيير نظرته تجاه نفسه ومروره بخبرات ومواقف جديدة تشعره بالقدرة على أثبات ذاته وتخفف من إحباطاته وصراعاته وتحقق بذلك نمو إيجابي للذات, حيث يركز النموذج على أهمية التفاعل الاجتماعي في نمو الذات لدى الشخص وتطويرها وتحقيق الذات الإيجابية لا تتحقق إلا من خلال المرور بمواقف وخبرات سارة من خلال العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي ومشاركة المحيطين وتكوين صدقات جديدة وعلاقات بناءة وقوية تغير من فكرته عن ذاته وتعطيه وتكسبه الخبرة في التعامل الأمر الذي يشكل ويدعم الذات الإيجابية لدى الفرد وتغير من نظرته نحو ذاته والآخرين، وهنا يستطيع العضو التغيير في أفكار وإتجاهاته والتخلص من الخبرات الغير سارة والمؤلمة وأيضاً يؤدي ذلك لأن يسلك سلوكيات إيجابية وسلوكة سلوكيات إيجابية طبقاً لما يتلافه من تقدير وإهتمام وإشباع لحاجاته وإرتباطه بالجماعة مما يؤدي إلى زيادة الدافعية لدى العضو (Zastrow, 1989, p. 537)

ب- الإفتراضات العلمية التي يرتكز عليها النموذج:

يستند النموذج إلى مجموعة من المسلمات أو الإفتراضات التي تميز الإنسان في (Hepworth, 2002) :

١. قدرة الفرد على الإختيار إذا توافرت له الفرصة على الإختيار.
٢. أن إختياراته تمتاز بالخبرة والثبات.

٣. أن الفرد لديه القدرة على تعزيز ذاته وتحقيق نموها وتغييرها بطريقة إيجابية.
٤. أن الفرد دائماً يسعى لإقامة علاقات بنائه وهادفه مع الآخرين مما يؤكد على أهمية الحياة الجماعية في حياته وفي نمو ذاته.
٥. الفرد يملك القدرة على إختبار عوامل اضطرابه ولديه الميل للإبتعاد عنها من أجل تحقيق التوافق النفسي وذلك ما يركز عليه الأخصائي المعالج.
٦. الفرد يملك القدرة على توجيه وتقييم ذاته وتنظيم حياته والسيطرة على سلوكه لو توفر له المناخ المناسب لنمو الذات وتغييرها وهذا يركد أهمية الجماعة في حياة الأفراد.

كما يقوم النموذج على مجموعة مسلمات أو إفتراضات علمية وهي:

١. أن الفرد يوجد في عالم متغير من الخبرات وهي المجال الظاهري ومجمل ما يتكون من خلاله خبرات الفرد.
٢. يستجيب الفرد للمجال الظاهري كما يدركه ويخبره وهذا ما يسمى المجال الإدراكي أي واقع الفرد بمعنى مجموعة المتغيرات الخارجية والداخلية التي تمثل الواقع للفرد وإستجاباته لهذه الخبرات.
٣. أن كل سلوك يسلكه هذا يكون موجه نحو تحقيق هدفه فالذات هي مجموعة الخبرات التي إكتسبها الفرد من المجال الظاهري وأصبحت تمثل له مجالاً إدراكياً، فالذات إذا هي التي تتشكل بناءاً على علاقات وتفاعلات الفرد من خلال علاقاته وإدراكه للواقع والقيم التي يتعلمها ويكتسبها من خلال خبراته وهي ما تميز ذاته بالسلبية أو الإيجابية.

ولقد إعتمد نموذج التركيز على العضو حسب ما أكده كارل روجرز على فرضيين أساسيين وهما:

١. توافر مجموعة من الشروط في الأخصائي (المعالج او المساعد) وهي الإهتمام – التعاطف والتواد – الفهم العميق لشخصية العضو ذاته – والصدق والإحترام والتقدير الذي يشعر به العضو.
٢. إدراك العضو لذاته ورغبته القوية والدافعية على التغيير والسعي الجاد لتفهم ذاته ومشاركتة في إيجاد حلول لمشكلاته وقدراته على التغيير وإشباع إحتياجاته فيمكن بذلك تغيير شخصيته وإتجاهاته بشكل إيجابي وتحقيق نمو الذات وبناء الشخصية (Grinnel, 1995, p. 434).

إذاً فالهدف الأساسي هو بناء علاقة مهنية قوية بين الأخصائي والعضو تقوم على الحب والإحترام والتقدير الذي يشعر به العضو وأن ما يعانية من تناقضات بين الذات وبين صراعاته في تعامله وتفاعله مع العالم الخارجي يمكن السيطرة عليها وبناء الشخصية ونمو الذات بما يحقق

تخفيض حدة هذه الصراعات والتناقضات بين ما تكون لدى الذات من خبرات وأفكار مؤلمة وسلبية وبين المدركات في الواقع المحيط وأنه يجب مساعدة العضو على التخفيف من حدة هذه التناقضات والصراعات حتى يمكن تحقيق التوافق والإنسجام بين الذات وما تملكه من أفكار وقيم وغتجاهاته (الذات المثالثة) وبين المدركات المحيطة به بالعالم الخارجي(الذات الواقعية) وذلك يساعد على عملية التغيير الذي يسعى إليها الأخصائي والعضو في شخصية العضو بما يحقق له إشباعاته وحاجاته وطموحاته ويحقق نمو الذات ونمو الشخصية.

ولذلك يركز النموذج على مساعدة العضو على تحديد قدراته وإمكاناته والعمل على تنميتها وذلك من أجل تحقيق ذاته وبناء شخصية لأنه يؤمن بأن (sahley, 2005) :

١. العضو لديه القدرة على التحكم في ذاته.
٢. أن العضو يستطيع تقبل الإرشاد والتوجيه والنصح في جو مناسب.
٣. أن العضو يمكنه أن يدرك ويتفهم ما يدور حوله.
٤. أن العضو يعيش في تناقضات وصراعات ويدرك القلق والتوتر ويعاني من الاضطراب نتيجة عدم إنسجام الذات مع الواقع.
٥. أن العضو يملك القدرة على إعادة تنظيم أفكاره ومعتقداته وبذلك يملك القدرة على إعادة تنظيم ذاته غذا إتيحت له فرص المساعدة بما يمكنه التخلص من الصراعات والإضطرابات والتخفيف من آلامة.
٦. أن العضو نتيجة لذلك يمكنه تحقيق ذاته الأمر الذي يحقق له الإنسجام والتوافق الشخصي والاجتماعي والنفسي.

ومن هنا يمكن القول بان النموذج يمكنه أن يحقق للعضو إذا أتيحت له فرص المساعدة المناسبة وتوفير المناخ الملائم والتزام الأخصائي بشروط المساعدة المبنية على الحب والتقدير والإحترام والتعاطف الذي يدعم ذاته إيجابياً إلى إحداث التطابق والإنسجام بين الذات المثالية والذات المدركة أي بين الذات المثالية والذات الاجتماعية بما تتطابق مع الواقع والعالم الخارجي.

وينشأ سوء التوافق من عدم تطابق سلوك الفرد الموجه من خلال ذاته وبين الواقع المدرك مما يسبب له إضطرابات وخلل في السلوك نتيجة ما يعانيه من توتر نفسي (Cornelius, 2006) .

ج- خصائص النموذج ومزاياه: (James, 2000)

١. هناك العديد من المزايا والخصائص التي تميز إستخدام النموذج حيث لا يحتاج إلى إجراء تشخيص قبل العلاج وبالتالي لا تطبق فيه الإختبارات النفسية والعقلية بل تتاح للعضو الفرصة ليعبر عن كل ما لديه من مشكلات أو أزمات او أحاسيس ومشاعر.

٢. والميزة الأخرى أن العضو لا يرفض الإفصاح عن مشاكلة او التوقف عن الحديث بل يكشف كل مشاعره بحرية مشاعره بحرية ورغبة ويبوح لها للأخصائي.
٣. وهناك ميزة أخرى أن مسئولية المساعدة والعلاج تقع على مسئولية العضو وليس الإخصائي وأنه يشارك في الوصول إلى الحلول المعقولة والمقبولة لمشكلاته ويأخذ القرار بشأنها وأن العضو هو الذي يلجأ إلى عملية المساعدة.
٤. والميزة الأخرى أن العضو يصل بنفسه وبمساعدة الأخصائي إلى مرحلة الوعي والإدراك لفهم ذاته والبصيرة بمشكلاته وصراعاته وتوتراته وإتجاته ومشاعره السلبية ويقوم بتغييرها وتعديلها بناءاً على فهمه وإدراكه.

فعندما يدرك العضو لمشاعره وإتجاهاته ويبدأ في تشكيل مشاعره وإتجاهاته الإيجابية بنفسه يدفعه ذلك إلى مساعدة نفسه بالتغيير للمشاعر والإتجاهات السلبية وتكوينها بشكل إيجابي ، وبذلك فالعضو يدرك بنفسه فكرته عن ذاته ويسعى لتغييرها بما يحقق له التوافق النفسي والاجتماعي ويكون أكثر تطابقاً مع الواقع.

د- أهداف النموذج:

يمثل الهدف الرئيسي لنموذج التركيز على العضو هو مساعدة العضو على إدراك ذاته والعمل على تغييرها ونموها من خلال زيادة قدرته على تحمل المسئولية والإعتماد على نفسه لمعالجة مشكلاته من خلال تحقيق ذاته ويكون بؤرة الإهتمام في هذا النموذج بالعضو وليس مشكلاته حيث من أهدافه (Mahayana, 1988, pp. 479-494):

١. أن يكون الفرد قادر على فهم وإدراك ذاته وتعديلها.
٢. مساعدة العضو للتخلص أو التخفيف من حدة الصراعات النفسية والإضطراب النفسي والتخفيف من حدة مشاعر القلق والإحباط واليأس وغيره.
٣. ان يكون العضو أقل مقاومة للمساعدة واقل حيل دفاعية.
٤. أن يكون العضو صورة واضحة عن نفسه ونظرته للعالم المحيط به.
٥. مساعدة العضو على تغيير مكونات شخصيته وإدراكها.
٦. إستثمار مالدى العضو من قدرات وطاقات وإمكانات وخبرات لتكوين الذات الإيجابية والعمل على نموها وتحسينها (Rogers, 1982)

-ومن أهدافه أيضاً: (العيسوى، ٢٠٠٦، صفحة ٥٣)

٧. مساعدة العضو على إقامة علاقات اجتماعية تدخله في تفاعلات إيجابية تحسن من ذاته وتعيد الثقة في نفسه والآخرين.

٨. مساعدة العضو على تغيير أفكاره ومشاعره وإتجاهاته وسلوكياته وجعلها متطابقة أو أكثر تطابقاً مع الواقع.

بالإضافة أن النموذج يسعى إلى إزالة التعارض أو التناقض بين خبرات الشخص والذات ويصبح العضو أكثر وعياً بتقييم ذاته والحكم على ذاته مدركاً وواعياً بأحاسيسه ومشاعره وأكثر تقبلاً لذاته ولواقعه وأكثر تحملاً للمسئولية وتزايد رغبته في المشاركة والتعاون مع الآخرين، مما يزيد من قدرته على تعديل مشاعره وأفكاره وإتجاهاته وايضاً لسلوكياته متفهماً لذاته قادراً على التكيف مع واقعه ومتطابق مع خبراته الجديدة (منقريوس، ٢٠٠٥، صفحة ٦٤) .

هـ- المكونات الرئيسة للنموذج:

من المكونات الرئيسة لنظرية روجرز:

الذات: وهي التي تتكون من خلال المجال الظاهري وما يمر به الفرد من خبرات وتتكون من القيم الشعورية والإدراكات، ولقد أكد روجرز على العلاقة بين هذه المكونات أو العناصر الأساسية للنموذج وهي العلاقة بين الذات والمجال الظاهري والخبرة والكائن العضوي (المحمداوي، ٢٠٠٨، صفحة ٤٩) .

والحديث عن الذات بوصفها المحور الرئيس للنموذج وهمزة الوصل والتي تتشكل بناء على التداخل بين مكونات النموذج الأخرى وهي المجال والخبرة حيث تنمو وتتشكل الذات بناءً على المجال الظاهري والخبرات التي تتشكل من خلال مرور الفرد بالعديد من المواقف والخبرات التي تشكل بناء الذات والشخصية.

كما يُعد مفهوم الذات مكون رئيس للنموذج وأن عملية العلاج وفقاً للنموذج تعتمد على التركيز على العضو من خلال التركيز على الذات.

فالذات أداة مهمة لدراسة الشخصية وفهمها وذلك بالتركيز على الخبرات المدركة لدى الفرد في حاضره وعلى ذاته الظاهرية وعلى نمطه الفردي في التوافق، وعليه فإن تحقيق الفرد لذاته يتطلب أكثر من مجرد إشباع الحالجات البيولوجية والغرائز النفسية (Miller, 2006, p. 422)

ويوضح روجرز هذا المفهوم على أنه فكرة الفرد وعلاقته ببيئته وهذا المفهوم عن الذات هو الذي يحدد سلوك الفرد (Turner, 1986, p. 421)

سادسا: الإجراءات المنهجية للبحث:

(أ) نوع البحث:

تنتمي هذه الدراسة وفقاً لأهدافها إلى نمط الدراسات النظرية التحليلية، حيث يتناول البحث الراهن تحليل للتراث النظري والأدبيات العلمية والدراسات السابقة والمعنية بطريقة العمل مع الجماعات ودورها في التخفيف من مشكلة التنمر المدرسي.

(ب) المنهج المستخدم:

يعتمد البحث الراهن على المنهج التحليلي الذي يسعى إلى تحليل بعض البحوث السابقة والأطر النظرية لطريقة العمل مع الجماعات ودورها في التخفيف من مشكلة التنمر المدرسي.

.(ج) ادوات البحث: إعتمد البحث على:

أ- البحث المكتبى للإطار النظري للبحوث السابقة المرتبطة بطريقة العمل مع الجماعات ودورها في التخفيف من مشكلة التنمر المدرسي.

تحليل محتوى البحوث المرتبطة بطريقة العمل مع الجماعات ودورها في التخفيف من مشكلة التنمر المدرسي في الفترة (من ٢٠١٢م وحتى ٢٠٢٢م) وذلك لتحليل البحوث المرتبطة بطريقة العمل مع الجماعات ودورها في التخفيف من مشكلة التنمر المدرسي لعدد (٣٦) بحث.

- صدق الأداة وثباتها: قام الباحث باستخدام الصدق الظاهري (صدق المحكمين) للتأكد من صدق دليل المحتوى حيث تم عرض الأداة على عدد (١٠) أعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية وقد تم الاعتماد على نسبة لا تقل عن (٨٠٪) وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة بعضها وبناءا على ذلك تم صياغة دليل المحتوى فى صورته النهائية، وحساب ثبات الأداة عن طريق تحليل محتوى (٥) بحوث مرتبطة بطريقة العمل مع الجماعات ودورها في التخفيف من مشكلة التنمر المدرسي ، ثم اجراء التحليل لنفس البحوث بفاصل زمني قدره (١٥) يوما وبمقارنه النتائج اتضح ان معامل الثبات بلغ (٠.٨٥) ويعني ذلك ان الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات

- جوانب التحليل: اعتمد الباحث على فئات التحليل التالية:
  - تصنيف البحوث وفقاً لسنة النشر.
  - تصنيف البحوث وفقاً لعدد الباحثين المشاركين في الدراسة.
  - تصنيف البحوث وفقاً لوعاء النشر.
  - تصنيف البحوث وفقاً لنوع النشر.
  - تصنيف البحوث وفقاً لأهداف الدراسة.
  - تصنيف البحوث وفقاً لنوع الدراسة.

- تصنيف البحوث وفقاً للمنهج المستخدم.
- تصنيف البحوث وفقاً للادوات المستخدمة.

(د) مجالات الدراسة:

أ- الحدود الموضوعية: قام الباحث بالاعتماد على عدة مصادر في التحليل وهي كالآتي:

- قواعد البيانات الخاصة ببنك المعرفة المصري.
- المجلات العلمية المحكمة والمؤتمرات العلمية ومن أمثلة هذه المجلات:

- مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية التي تصدرها كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.
- مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية التي تصدرها كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.
- المؤتمرات العلمية التي تعقدها كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية في مصر والوطن العربي.
- رسائل الماجستير والدكتوراه المنشورة في كليات الخدمة الاجتماعية في مصر.

ب- المجال البشري: وتمثل في الباحثين أصحاب اجراء البحوث المرتبطة بطريقة العمل مع الجماعات لمواجهة ظاهرة التنمر في المجال المدرسي والبالغ عددهم (٣٦) دراسة. (ملحق رقم ١ بيان بالبحوث التي تم تحليلها)

ج- المجال الزمني: تم تحليل البحوث في الفترة الزمنية من ٢٠١٢م حتى ٢٠٢٠م.

ثامناً: عرض وتفسير ومناقشة نتائج البحث: يمكن عرض نتائج الدراسة من خلال الإجابة على تساؤلاتها على النحو التالي:

التساؤل الاول: ما نتائج التحليل الكمى للبحوث المرتبطة بطريقة العمل مع الجماعات ودورها في التخفيف من مشكلة التنمر المدرسي؟

جدول رقم (١) يوضح توزيع البحوث وفقا لسنة النشر ن=٣٦

سنة النشر	العدد	النسبة	الترتيب
٢٠١٢	2	5.56	٥
٢٠١٣	4	11.11	٣
٢٠١٤	2	5.56	٥م
٢٠١٥	4	11.11	٣م
٢٠١٦	1	2.78	٦
٢٠١٧	2	5.56	٥م
٢٠١٨	3	8.33	٤

٢٠١٩	6	16.67	١
٢٠٢٠	4	11.11	٣م
٢٠٢١	5	13.89	٢
٢٠٢٢	3	8.33	٤م
المجموع	٣٦	%١٠٠	

يتضح من الجدول السابق رقم (١) والمرتبط بتوزيع البحوث والدراسات وفقا لسنة النشر، فقد جاءت النسبة الأكبر من هذا البحوث والتي جاءت في المرتبة الأولى باجمالي (٦) بحوث بنسبة (١٦.٦٧٪) كانت في عام ٢٠١٩م، وتلتها في المرتبة الثانية عدد (٥) بحوث بنسبة (١٣.٨٩٪) من تلك البحوث المنشورة في عامي ٢٠٢١م، وجاء في المرتبة الأخيرة بحث واحد عام ٢٠١٦م.

ونستنتج من ذلك أن زيادة عدد الأبحاث في خلال عامي ٢٠١٩م، ٢٠٢١م يعزي أن هناك اهتمام لاجراء المزيد من البحوث المرتبطة بظاهرة التنمر.

جدول رقم(٢) يوضح توزيع البحوث وفقا لعدد الباحثين المشاركين في البحث ن= ٣٦

عدد الباحثين	العدد	النسبة	الترتيب
باحث واحد(فردى)	٢٧	٧٥	١
باحثان فأكثر(مشترك)	٩	٢٥	٢
المجموع	٣٦	100	

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) والمرتبط بعدد الباحثين القائمين باجراء البحث أن النسبة الأكبر من هذه البحوث والتي جاءات في الترتيب الأول والتي قام بانجازها باحث واحد باجمالي (٢٧) بحث بنسبة (٧٥٪)، ثم جاء في المرتبة الثانية البحوث التي قام بها باحثين باجمالي(٩) بحوث بنسبة ٢٨.٣٠٪)، وقد يرجع ذلك بالنسبة للبحوث العربية إلى أن فكره البحث تنبع من أفكار فرديه للباحثين ومن ثم يتجه الباحث إلى البحث الفردى ايضا التقييم للبحوث المشتركة لاينصف الباحثين لأنها تحصل على درجات أقل من البحوث الفردية، كذلك طبيعة المجتمعات العربية لا تدعم ثقافة العمل ٢٥١٪ لفريقي او مجموعات العمل رغم أهميته وانعكاسه على جودة البحث العلمي والوثوق في النتائج التي يتوصل اليها الباحثين.

جدول رقم (٣) يوضح توزيع البحوث وفقا لوعاء النشر ن=٣٦

وعاء النشر	العدد	النسبة	الترتيب
بحث منشور	٢٩	80.56	١
رسالة دكتوراه	٢	5.56	٣
رسالة ماجستير	٥	13.89	٢
المجموع	٣٦	١٠٠	

يتضح من الجدول السابق رقم (٣) والخاص بتوزيع البحوث وفقا لوعاء النشر، فقد جاءت البحوث العلمية فى الترتيب الأول بنسبة(٨٠.٥٦٪)، يليها فى الترتيب الثانى بالتوازي رسائل بنسبة(١٣.٨٩٪)، وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الباحثين فى الخدمة الاجتماعية بنشر بحوث مرتبطة بظاهرة التنمر.

جدول رقم (٤) يوضح توزيع البحوث وفقا لنوع النشر ن= ٣٦

نوع النشر	العدد	النسبة	الترتيب
مجلة علمية	٢٧	75.00	١
مؤتمر علمي	٢	5.56	٣
رسالة ماجستير	٥	13.89	٢
رسالة دكتوراه	٢	5.56	٣م
المجموع	٣٦		

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) والخاص بتوزيع البحوث وفقا لنوع النشر، فقد جاءت البحوث المنشورة في مجلة علمية فى الترتيب الأول بنسبة (٧٥٪)، وجاء في الترتيب الأخير البحوث المنشورة بالمؤتمرات العلمية المحلية، ورسائل الدكتوراه بنسبة (٥.٥٦٪). وقد يرجع ذلك إلى عزوف بعض الباحثين عن النشر في المؤتمرات العلمية نظرا لانها تحصل على درجة اقل في التقييم للتقدم للترقية.

جدول رقم(٥) يوضح توزيع البحوث وفقا لأهداف الدراسات والبحوث ن= ٣٦

اهداف الدراسة	العدد	النسبة	الترتيب
أهداف نظرية	٢١	58.33	١
أهداف تطبيقية	١٥	41.67	٢
المجموع	٣٦	100	

يتضح من الجدول السابق رقم(٥) المرتبط بتوزيع البحوث وفقاً لأهداف الدراسة فقد جاء أغلبية الأهداف بطريقة نظرية وذلك باجمالي (٢١) بحث بنسبة (٥٨.٣٣٪) في حين جاء في الترتيب الثاني البحوث التي صاغت أهدافها بطريقة تطبيقية وعددهم (١٥) بحث

بنسبة (٤١.٦٧٪)، ولعل هذا يرجع الى ان صياغة اهداف هذه البحوث والدراسات جاءت مرتبطة بطبيعة نوع الدراسات والأبحاث وكذلك الطريقة المنهجية المستخدمة في هذه الدراسات، بالإضافة الى ان تقسيم الأهداف الى نظرية وتطبيقية للعرض والتوضيح ولكن من خلال مراجعة البحوث كانت معظمها تتضمن اهداف نظرية وعملية معا، وذلك نظرا لطبيعة الموضوع ولكن اعتمدت الباحثة على ذلك التقسيم للعرض والتوضيح.

جدول رقم(٦) يوضح توزيع البحوث وفقا لنوع الدراسة ن = ٣٦

نوع الدراسة	العدد	النسبة	الترتيب
دراسة استطلاعية	١	2.78	٤
دراسة وصفية	١٨	50.00	١
دراسة تجريبية	١٥	41.67	٢
دراسة شبة تجريبة	٢	5.56	٣
المجموع	٣٦	100	

يتضح من الجدول السابق المرتبط بنوع الدراسة أن الدراسات الوصفية حصلت على الترتيب الأول بنسبة(٥٠٪) ، يليها فى الترتيب الثانى دراسة تجريبية بنسبة(٤١.٦٧٪)، وجاء فى الترتيب الأخير دراسة شبه تجريبية (٥.٥٦٪)، ونستنتج من بيانات ذلك الجدول ان اغلبية الأبحاث جاءت مستخدمة المنهج الوصفي وذلك بهدف التعرف الى واقع ظاهرة التنمر بالمجال المدرسي، مما يشير الى أهمية دعوة كافة الباحثين والدارسين بالاهتمام باجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تقيس عائد التدخل المهني او اختبار فعالية نماذج ومداخل الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في مواجهة ظاهرة التنمر بالمجال المدرسي.

جدول رقم(7) يوضح توزيع البحوث وفقا لنوع المنهج المستخدم ن= ٣٦

المنهج المستخدم	العدد	النسبة	الترتيب
المسح الاجتماعى بنوعيه	١٩	52.78	١
المنهج التجريبى	١٦	44.44	٢
المنهج شبة التجريبى	١	2.78	٣
المجموع	٣٦	100	

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) المرتبط بنوع المنهج جاء فى الترتيب الأول منهج المسح الاجتماعى بنوعيه الشامل وبالعينة بنسبة (٥٢.٧٨٪) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج

جدول رقم (٦) المرتبط بنوع الدراسة حيث جاء المنهج مناسباً لنوع الدراسة وهى الدراسات الوصفية التي حصلت على الترتيب الأول بنسبة (٥٠٪)

جدول رقم(٨) يوضح توزيع البحوث وفقا للادوات المستخدمة ن= ٣٦

الأدوات	العدد	النسبة	الترتيب
استمارة استبيان	١٩	52.78	١
مقياس	١٧	47.22	٢
دليل مقابلة للخبراء	٠	٠	–
المجموع	٣٦	100	

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) المرتبط بتوزيع البحوث وفقاً للأدوات المستخدمة فقد تنوعت الأدوات ما بين استبيان ومقياس فجاء فى الترتيب الأول الاستبيان بنسبة (٥٢.٧٨٪) يليها فى الترتيب الثانى المقياس بنسبة (٤٧.٢٢ %) وجاء في الترتيب الثالث البحوث والدراسات التي استخدمت دليل مقابلة بنسبة (٠٠) والتب لم تسخدمها اى من الدراسات العلمية التى تم تحليلها .

التساؤل الثاني ومؤداه: ما نتائج التحليل الكيفي للبحوث المرتبطة بطريقة العمل مع الجماعات ودورها في التخفيف من مشكلة التنمر المدرسي؟

من خلال العرض التحليلي الكمي السابق للبحوث المرتبطة بطريقة العمل مع الجماعات ودورها في التخفيف من مشكلة التنمر المدرسي من المصادر المختلفة والمرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها توصل الباحث للنتائج التالية:

١- لم تركز البحوث التى تم مسحها من قبل الباحث على الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات لمواجهة ظاهرة التنمر في المجال المدرسي.

٢- قلة وندرة البحوث التى تم مسحها من قبل الباحث التى تناولت الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات لمواجهة ظاهرة التنمر في المجال المدرسي.

٣- اهتمت العديد من البحوث التى تم مسحها من قبل الباحثين بوصف الظاهرة أكثر من اهتمامها بالتدخل المهني باستخدام مداخل ونماذج طريقة العمل مع الجماعات لمواجهة ظاهرة التنمر.

٤- اهتمت الدراسات الأجنبية بدراسة بمفهوم التنمر واسباب التنمر، وأغفلت استخدام مداخل ونماذج طريقة العمل مع الجماعات لمواجهة ظاهرة التنمر بالمجال المدرسي.

٥- أهتمت مجموعة من البحوث باستخدام نماذج الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات وقد ركزت على نموذج التركيز على عضو الجماعة ومنها:

- دراسة (تركس، ٢٠١٥) التى اوضحت إمكانية الإستناد إلى المعطيات النظرية لنموذج التركيز على العضو للتخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى أعضاء جماعة الأطفال الأيتام حيث أكدت الدراسة على نموذج التركيز على العضو كان له تأثير واضح في تعديل السلوك وتوجيه جماعة الاطفال الأيتام ومساعدتهم على تحقيق ذاتهم وتأكيدها عن طريق استخدام تكنيكات المناقشة الجماعية والتدعيم ومراعاة شروط أساسية هى الواقعية والقبول والمشاركة ، كما أوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من البحوث العلمية لإختبار فاعلية نموذج التركيز على عضو الجماعة والتخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى العديد من الفئات التى تعانى من إضطراب السلوك .
- دراسة (إبراهيم، ٢٠١٦) التى اكدت على أهمية الإستفادة من الأساس النظرى لنموذج التركيز على العضو في خدمة الجماعة ومواجهة العديد من المشكلات السلوكية للايتام المقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية حيث أكدت الدراسة على إمكانية تحقيق التوافق النفسي والاجتماعى وتحسين العلاقات الاجتماعية نتيجة إستخدام العديد من اساليب وتكنيكات النموذج ، كما اكدت الدراسة على أن هناك علاقة إيجابية بين إستخدام النموذج وتنمية وعى الأعضاء بخطورة الإدمان ، وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات المعنية بإختبار فاعلية نموذج التركيز على العضو في خدمة الجماعة.
- دراسة (الشربينى، ٢٠١٨) التى سعت إلى إختبار فعالية نموذج التركيز على العضو في طريقة العمل مع الجماعات ومواجهة التنمر الإلكترونى لطلاب المرحلة الإعدادية على عينة (٢١) مفرده من الطلاب، وكان من أهم نتائجها وجود علاقة ذات دلاله إحصائيه بين إستخدام نموذج التركيز على العضو في طريقه العمل مع الجماعات والحد من أشكال التنمر الإلكترونى وتحديد واقع أسبابه والحد من مخاطره لطلاب المرحلة الإعدادية.

٦- تبين من نتائج بعض البحوث انها أهتمت باستخدام العلاج المعرفي السلوكي ومنها:

- دراسة (Craig & Justin, 2012) التى هدفت إلى وضع نموذج فردي للعلاج المعرفي السلوكي المرتكز على اللعب وذلك لمساعدة الأطفال الذين تعرضوا للإساءة الجنسية والتنمر وفيه يتم استخدام ألعاب وأنشطة علاجية مقننة بإعتبارها أساليب مبدئية لتعليم المهارات والتعامل مع الصدمة ويتضمن العلاج باستخدام هذا النموذج ألعاب ملائمة لمرحلة نمو الطفل تهدف إلى السماح للأطفال وأولياء أمورهم غير المذنبين في حقهم أن يتعاملوا مع خبرات وأزمات الاستغلال أو الإساءة وأن يكتسبوا المهارات اللازمة للتغلب على الصدمة النفسية من خلال أسلوب يتسم بالمشاركة والمتعة والبعد عن أي تهديد أو مخاطرة. ويتناول

البحث مناقشة تكنيكات وإجراءات تقديم العلاج مع وصف للعناصر الأساسية والمديولات العلاجية ويقدم مثال لحالة وذلك لتوضيح التطبيق الإكلينيكي لاستخدام هذا النموذج.

- دراسة (ناصف، ٢٠١٣) التى اكدت على فعالية استخدام المدخل المعرفي السلوكي في خدمة الجماعة لتنمية وعي أولياء الأمور بدورهم في استخدام أبنائهم الآمن للأنترنت ، حيث أكدت الدراسة على أن استخدام هذا المدخل قد أدى إلى تنمية اتجاهات أولياء الأمور وزاد من وعيهم نحو استخدام أبنائهم الآمن للإنترنت والتكنولوجيا الحديثة ، كما أكدت الدراسة كذلك على ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التجريبية باستخدام المدخل المعرفي السلوكي في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية الاتجاهات المعرفية والسلوكية لأولياء الأمور وذلك للوعي بفنيات الانترنت وكيفية الاستخدام الأمثل له .

٧- ركزت بعض الدراسات على استخدام العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي ومنها:

- دراسة (Ogbuanya, Eseadi, & Orji, 2018) التي هدفت إلى قياس فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خدمة الجماعة على الأفكار المهنية السلبية بنيجيريا، وطبقت الدراسة على عينة مقدراها ١٣٥ طالب ، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج هامة منها، أن استخدام العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي له تأثير كبير على تعديل أفكار الطلاب فيما يتعلق بأفكارهم السلبية تجاه المجتمع، كذلك توصلت الدراسة إلى ان الذكور لديهم استجابة أكثر في تعديل أفكارهم تجاه المهن بالمجتمع عن الاناث، وأوصت الدراسة بأهمية استخدام البرامج المعتمدة على النموذج الانفعالي العقلاني السلوكي لتعديل والتأثير على أفكار الطلاب.

٨- اهتمت دراسات باستخدام نموذج الاهداف الاجتماعية منها دراسة (وجيه، ٢٠١٥)التي افادت بأن نموذج الأهداف الاجتماعية يعد من النماذج العلمية الحديثة في طريقة العمل مع الجماعات التى تعاظم الإهتمام بها خلال الفترة السابقة حيث ثبت نجاح هذا النموذج في معالجة الكثير من القضايا المهنية حيث يتيح هذا النموذج الفرص أمام المشاركين لوضع وتحديد أهدافهم والتعلم عبر تحقيق تلك الأهداف وتعزيز ثقافة التغيير الاجتماعى الديموقراطى والتقدمى الذى يدعم ويعزز المؤسسات ، كما أكدت الدراسة على أن هذا النموذج يهتم بضرورة تدخل أخصائي الجماعة لحل المشكلات وتنمية قدرات الفرد كعضو في جماعة حيث يتم الإهتمام بالأبعاد الرئيسة لطريقة العمل مع الجماعات حيث يمكن حل المشكلات المباشرة

ذات الصلة التى تواجه الجماعات خلال حياتهم اليومية ، كما تساعد الجماعات على تعلم التكنيكات السلوكية والمعرفية واستخدام الموارد المتاحة.

٩- اهتمت دراسات باستخدام نموذج التركيز على المهام منها دراسة (رزق، ٢٠١٩) إلى إختبار استخدام نموذج التركيز على المهام في خدمة الجماعة لتخفيف سلوك تنمر طلاب المرحلة الإعدادية بالمجتمع الريفي من خلال تخفيف سلوك التنمر اللفظى والاجتماعى والإلكترونى، وكان من أهم نتائجها ضرورة الإهتمام بالعوامل المدرسية والعوامل الاسرية في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي، كما إتفقت الدراسة في تحديد أنواع التنمر (تنمر لفظى – تنمر بدنى – تنمر اجتماعى – تنمر إلكترونى) .

١٠- اهتمت دراسات باستخدام برنامج تدخل مهني منها دراسة دراسة (الحداد، ٢٠٢٠) إلى اختبار فعالية برنامج التدخل المهني بطريقه العمل مع الجماعات للتخفيف من التنمر المدرسي لطلاب المرحلة الابتدائية ، حيث تسعي الدراسة لاختبار فرض رئيسي مؤداه (من المتوقع وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين استخدام برنامج التدخل المهني بطريقه العمل مع الجماعات للتخفيف من التنمر المدرسي لطلاب المرحلة الابتدائية (التنمر اللفظي ، التنمر الجسمي ، التنمر الاجتماعي) ، وتم تطبيقها علي عينه من الأعضاء قوامها (١٥) تلميذ ، وقد أثبتت نتائج الدراسة بعد إجراء التجربة صحة الفرض الرئيسي وفروضه الفرعية.

وبإستقراء نتائج الدراسات والأطروحات العربية والأجنبية يتضح أن ظاهرة التنمر من الظواهر التى ظهرت خاصة في الأحداث والتغيرات الاجتماعية في العقد الأخير ، خاصة أن ظاهرة التنمر انتشرت في كافة المراحل التعليمية الامر الذا حدا بالباحثين والمتخصصين سبر أغوار تلك الظاهرة للحيلولة حتى يمكن وضع تصور علمى في كافة المهن والتخصصات لمواجهة تلك الظاهرة هذا وحسبما أوردت النتائج في هذا المتغير أن التنمر نسبته في الذكور أكثر من الإناث حيث يعود ذلك وفقاً لنتائج تلك الدراسات إلى الواقع المعيش والمجتمع الذكورى فضلاً عن تدعيم الإعلام للسلوك العدوانى وجعله سلوكاً محموداً ناهيك عن تهيئة البيئة لظهور مثل هذه السلوكيات في حين أشارت العديد من الأطروحات العلمية في هذا الصدد بأن التنمر له صور متعدده تؤثر على الضحية والأسرة والمجتمع المدرسي في حين أن هناك العديد من الدراسات التى أكدت على ضرورة التعامل بحزم مع البلطجة الرقمية وها ما اتفق في مجمله مع بعض القوانين المصرية حيث وافق مجلس الوزراء، على مشروع قانون بتعديل بعض أحكام قانون العقوبات، بإضافة مادة جديدة لقانون العقوبات، برقم (٣٠٩ مكرراً ب)، والتي أوردت تعريفاً

للتنمر، ويأتي ذلك في ضوء تزايد ظاهرة التنمر وتناميها بصورة تشكل خطراً على المجتمع المصري، مما استدعى التعديل لتحقيق العدالة الاجتماعية.

وبناء على ما سبق يمكن أن نستنتج أن ظاهرة التنمر يجب التعامل معها من خلال برامج تعليمية ووقائية ونشر ثقافة المسئولية الاجتماعية وتعزيز الدفاع بين الطلاب والعمل على مواجهة كافة أشكال التنمر اللفظي والجسدي والاجتماعى والرقمي، وقد فرض القانون العديد من العقوبات على المتنمر ومن يرتكب سلوكاً تنمرياً سيتم التعامل معه في ضوء القانون كما أظهرت بعض الدراسات أن هناك علاقة بين التنمر والبيئة الاجتماعية وبين التنمر ومنخفضي دافعية الإنجاز.

نستقي من جملة ما تقدم أن ظاهرة التنمر باتت من الظواهر التى استرعت إهتمام المسئولين والمتخصصين في العلوم الاجتماعية والنفسية والسلوكية ولها تأثيرات مختلفة قد تكون نفسية أو اجتماعية ومن ثم يجب الإستفادة من المداخل العلمية في الخدمة الاجتماعية وطريقتها في طريقة العمل مع الجماعات حتى يمكن دراسة تلك الظواهر خلال البرامج العلمية المتعمقة والعمل على الوقاية من هذه الظواهر من خلال بعض النماذج المعرفية السلوكية أو نموذج الأهداف الاجتماعية أو نموذج التركيز على العضو أو نموذج ثقافة الأقران .

وباستقراء نتائج الدراسات والأطروحات السابقة والمعنية بمتغير مداخل ونماذج طريقة العمل مع الجماعات يمكن التأكيد على أنه حسبما ورد في نتائج هذه الأطروحات والدراسات أنها جاءت في مجملها مؤكدة على ضرورة تطوير الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات خاصة في ظل المتغيرات المعاصرة والظروف الجديدة والتقنيات المستحدثة وكافة أشكال التواصل الاجتماعى والتي أفرزت تحديات من نوع خاص كشيوع ظاهرة التنمر بين طلاب المدارس تلك الظاهرة التى أربكت المحللين خاصة أن لها تداعيات وتأثيرات اجتماعية مترامية الأبعاد الأمر الذي يتطلب تطوير مداخل ونماذج الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات وتحديث أساليبها وتفعيل لأدوارها ، كما أفادت تلك الدراسات بأن الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في حاجة إلى تطوير وتفعيل في بعض الأساليب التي تستند إليها طريقة العمل مع الجماعات .

كما رصدت الدراسات والأطروحات السابقة في مجملها أن ثمة صعوبات مرتبطة بكيفية تطويع نماذج الممارسة المهنية بشكل جيد وفعال وبما ينفق مع مواجهة ظاهرة التنمر في المجال المدرسي وهو الأمر الذي يؤدي في عمومه إلى نتائج غير مُرضية وفعالة للممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات ، ولذلك أصبح تطوير واستخدام طريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي لمواجهة ظاهرة التنمر ضرورة ملحة ، خاصة في ظل التحديات الحالية والتي

يتطلب مواجهتها أساليب واستراتيجيات فاعلة ونماذج ملاءمة للتطبيق في واقع المجتمع المصري وما مر به من تطورات غير مسبوقة تستلزم تطوير الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات بما يتفق ومواجهة ظاهرة التنمر بالمجال المدرسي .

كما أفادت الدراسات السابقة بأن هناك ضرورة فعلية إلى زيادة فاعلية الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات وذلك في ضوء الاستناد إلى المداخل والنماذج المهنية المعاصرة وإمكانية إخضاعها للتطبيق والممارسة الميدانية ، كما أكدت تلك الدراسات على ضرورة تكثيف دراسات التدخل المهني في ضوء الاعتماد على نموذج متكامل لطريقة العمل مع الجماعات يركز على إكساب أخصائي الجماعة العديد من المعارف والمهارات المهنية والقدرات المؤهلة لاتخاذ القرارات واكتساب الخبرة الفعالة حتى يمكن مواجهة تلك الظاهرة وتداعياتها ومعالجة التأثيرات الاجتماعية والنفسية على ضحية التنمر وأسرته وما يتعرض له من ضغوط اجتماعية ونفسية .

كما أوردت بعض من الدراسات والأطروحات السابقة أن ثمة ضرورة فعلية لتطوير مهارات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات حتى يمكن للطريقة مسايرة التغيرات المتلاحقة والتي قد ينتج عنها ظواهر ومشكلات كظاهرة التنمر كالمهارة في إدارة الوقت وحل المشكلات والتعامل مع الظواهر المستحدثة.

في حين أوضحت دراسات أخرى بأن هناك ضرورة للاعتماد على نموذج انتقائي للممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات، بحيث يمكن من خلال هذا النموذج أو المدخل الانتقائي اختيار ما يتناسب من تكنيكات ومهارات متنوعة بما يتفق مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي في ضوء الواقع المعيش.

وفي ضوء العرض السابق من تحليل مفاهيمي للأطر النظرية والبحوث والدراسات والأطروحات وما أجمعت عليه من ضرورة زيادة فاعلية الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي في مواجهة ظاهرة التنمر بوصفها من الظواهر التى استرعت إهتام كافة المسئولين في الأونة الأخيرة من خلال الاعتماد على بعض المداخل والنماذج والاستراتيجيات والأدوار والمهارات والأساليب التي تستند إليها طريقة العمل مع الجماعات في عملها مع المجال المدرسي لمواجهة العديد من الظواهر والتحديات حتى يمكن الاستفادة من هذا التحليل المفاهيمي للأطر النظرية والبحوث والدراسات والاطروحات في التوصل إلى رؤية مهنية توضح كيفية زيادة فاعلية الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في مواجهة ظاهرة التنمر الشائعة بين طلاب المدارس .

بالإضافة إلى ذلك فهناك إشكالية خاصة بمداخل ونماذج الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات والتي تتمثل في أن مداخل ونماذج الممارسة التي تم الاستناد إليها في العديد من البحوث والدراسات الميدانية تختلف في أسانيدها العلمية، والغالبية منها استندت إلى أدلة أمبيريقية، وأن هذه المداخل والنماذج أصلاً قد اختلفت من حيث مدى اقترابها من الشكل العلمي الدقيق وبعضها لا يخرج عن كونه محاولات تفسيرية تفتقر إلى الدليل العلمي.

ويُمكن الإشارة إلى أن هناك بعض الصعوبات المرتبطة بكيفية تطويع مداخل ونماذج الممارسة بشكل جيد وفعال ، وهو الأمر الذي يؤدي في مجمله إلى نتائج غير مرضية وفعالة للممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات ، ومن هذه الصعوبات المدى المتسع من المعرفة المستعارة من العلوم الأخرى والخاصة بأغراض هذه العلوم ، وبالتالي فإن نظريات تلك العلوم تكون مصممة أساساً من أجل خدمة أغراض هذه العلوم وليس لخدمة أغراض الخدمة الاجتماعية ، وهو ما يؤدي بدوره إلى صعوبة تكييف وتوظيف هذه المداخل والنماذج لممارستها في الخدمة الاجتماعية ، فضلاً عن عدم كفاية تعليم وتدريب الأخصائيين الاجتماعيين في كافة المجالات لاسيما المجال المدرسي لموادهة العديد من التحديات والظواهر كمشكلة التنمرفي المجال التعليمي كي يقوموا بترجمة المعرفة التي تلقوها إلى أنشطة ، هذا بالإضافة إلى عدم كفاية المعرفة التي يتلقاها الأخصائيون الاجتماعيون لمواقف الممارسة في المجال التعليمي ، وهو الأمر الذي حدا بكثير من الأكاديميين والممارسين للتأثير الإيجابي في مواقف واتجاهات الممارسة ناهيك عن مدى مناسبة النظريات المتاحة لدى الخدمة الاجتماعية للممارسة في المواقف المعقدة التي يتعامل معها الأخصائيون الاجتماعيون ، بالإضافة إلى قضية إحداث التكامل والتوظيف الجيد بين المداخل المختلفة أو النماذج المتنوعة لحل المشكلة بما تنطوي عليه من أسس ومفاهيم نظرية يمكن أن تسهم في تفسير المواقف المعقدة والتدخل لحلها ، هذا فضلاً عن إمكانات التطبيق لهذه النظريات والنماذج والمداخل في كل المجتمعات ومدى ملاءمتها مع واقع وثقافة كل مجتمع تمارس فيه مع تباين ظروفه وواقعه السياسي والاقتصادي والتعليمي ، فهو ما يتطلب ضرورة التوطين والأقلمة لهذه النماذج المستوردة حتى يمكن للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال المدرسي توظيفها وتعظيم الإستفادة منها في التعامل مع العديد من الظواهر التى صاحبت ظهور التقنيات الحديثة وعصر السماوات المفتوحة كظاهرة التنمر بأشكالها المختلفة (الإقصاء Exclusion ، التحريض Flaming ، المضايقة Harassment ، التصيد Fishing ، التشهير Denigration ، المطاردة الإلكترونية Cyberstalking ، سرقة كلمة السر والحجب Password Theft and Lockout ، الخداع Trickery) .

وبناءً على ما سبق نستنتج توصيات البحث المرتبطة بطريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي لمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي.

يمكن الإشارة إلى أن هناك ركنان رئيسيان لتفعيل الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي لمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي ويمكن تناولها على النحو التالي: .

في البداية هناك بعض الاستنتاجات المستقاة من تحليل الأطر النظرية والبحوث والدراسات يمكن تناولها من أجل زيادة فاعلية الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي لمواجهة ظاهرة التنمر منها:

- هناك خلط واضح في العديد من الكتابات والبحوث والدراسات بشكل فج فيما أسمته نماذج فأحياناً تطلق هذه الكتابات مسمى مدخل وأحياناً مسمى اتجاه وأحياناً نموذج ، بل الأكثر من ذلك أن البعض قد استخدم في نفس البحث أو المقال الواحد أو ورقة العمل المطروحة أكثر من مصطلح ليعبر عن نفس المعنى وهو ما يتطلب ضرورة التحديد الدقيق للمفاهيم حتى يسهل التعامل معها وفهمها دون حدوث نوع من الخلط أو الغموض ، لذلك يُعد تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية والاتفاق عليها أمراً ضرورياً في البحوث العلمية وأحد الطرائق المنهجية المهمة في البحوث ، فالدقة والموضوعية من خصائص العلم التي تميزه عن غيره من ضروب الدقة ومن مستلزمات الدقة في العلم وضع تعريفات محددة لكل مفهوم يستخدمه الباحثون في دراساتهم دون أن يختلفوا في تفسيره وتأويله .

لذلك فمن واجب الباحث عن صياغته لإشكالية بحثه أن يحدد المفاهيم التي يستخدمها، فكلما اتسم هذا التحديد بالدقة والوضوح سهل على القراء الذين يتابعون البحث إدراك المعاني والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها دون أن يختلفوا فيما يقول.

- تجدر الإشارة إلى أن الفواصل بين المداخل والنماذج وبعضها كثيراً ما يكون غير واضح وكثير ما تتداخل النماذج معاً.
- هناك بعض المداخل والنماذج قد تسود لفترة زمنية معينة ثم تهبط، وقد تعود مرة أخرى أكثر استخداماً وهو ما يؤكد أثر البعد الزمني على المداخل النماذج.
- بالرغم من أن كثير من الدراسات قد أشارت إلى أنها استخدمت بعض المداخل النماذج في دراستها إلا أن واقع الأمر يؤكد أن استخدام هذه المداخل والنماذج في تلك الدراسات كان شكلي لإتمام الجانب العلمي، ولم تسع تلك الدراسات إلى تفعيل استخدام وتطوير المداخل النماذج التي أفادت بأنها استندت إليها.

وفي ضوء تلك الاستنتاجات يمكن أن نخلص إلى بعض المقترحات أو التوصيات التي يمكن من خلالها زيادة فاعلية الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في مواجهة ظاهرة التنمر وذلك على المستوى النظري والتطبيقي وذلك على النحو التالي:

(أ) توصيات البحث المرتبطة بتفعيل ممارسة طريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي لمواجهة ظاهرة التنمر في ضوء التقنيات الحديثة على المستوى النظري:

١- ضرورة الربط بين الجانب الأكاديمي والجانب التطبيقي، وذلك في ضوء عرض بعض المداخل والنماذج أو النموذج الانتقائي بشكل تفصيلي أمام المجتمع المهني والعلمي بشكل يسمح بمعرفة النموذج وفهمه وطرحه للنقاش العلمي والتطبيقي للاستفادة والتمحيص والتنقيح والربط والتدعيم بين الأكاديميين والمهنيين في المجال المدرسي لمواجهة ظاهرة التنمر.

٢- محاولة السعي الدءوب إلى بناء نموذج انتقائي يأخذ في اعتباره كل ما هو مفيد وقابل للاستثمار من المداخل النماذج الأخرى في البيئة المصرية يتفق ومواجهة ظاهرة التنمر بأشكالها المتعددة في المجال المدرسي.

٣- ضرورة الاهتمام بتوطين مداخل ونماذج الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات وذلك في إطار منهج التأصيل مع مراعاة ثقافة المجتمع وأيدلوجية وعاداته وتقاليده وقيمه الدينية.

٤- زيادة الاهتمام بعملية التحديث والتطوير أي استخدام كل ما هو جديد ومفيد لتحقيق أهداف الممارسة بشكل أفضل وأيسر بالاستعانة بالموارد من الخارج بحسب احتياجات وإمكانات وظروف المجتمع المصري، أي المزاوجة بين القديم والحديث وبين الداخل والخارج لبناء مداخل ونماذج أكثر استجابة لمتطلبات المجتمع المدرسي والتغير وتحقيق التقدم الوطني المنشود بما يتفق ومواجهة العديد من الظواهر والمشكلات كظاهرة التنمر المدرسي.

٥- العمل على ربط طريقة العمل مع الجماعات في الدول النامية أو الآخذة في النمو بالأهداف القومية للتعليم ، لذا فإن الاهتمام بتوفير وتوطين نماذج وطنية تحقق أهداف العملية التعليمية معاً أمراً مهماً وضرورياً ، وهو ما يعني وجود مداخل ونماذج تُمكن من توسيع نطاق المشاركة في اتخاذ القرار في المجال المدرسي ، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال المزاوجة بين العديد من مداخل ونماذج الممارسة مثل (نموذج الأهداف الاجتماعية ، النموذج المعرفي السلوكى ، نموذج التركيز على العضو ، نموذج ثقافة

الأقران) وذلك في إطار متكامل بهدف مواجهة ظاهرة التنمر بأشكالها المتعددة في المجال المدرسي.

٦- يجب أن يقوم النموذج على عمل أخصائي العمل مع الجماعات في المجال المدرسي مع مختلف الأنساق كما يجب أن يكون هذا النموذج قابلاً للتطبيق في كافة مجالات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات. بما يعمل على مواجهة ظاهرة التنمر بأشكاله المتعددة

٧- يجب تعظيم الاستفادة من الثورات المعلوماتية في إثراء القاعدة المعرفية لطريقة العمل مع الجماعات وكذلك المهارات الميدانية وذلك من خلال الاشتراك في الأنشطة الدولية لزيادة جودة الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات بما يتناسب مع مستجدات العصر وبما يتفق توظيف مداخل ونماذج طريقة العمل مع الجماعات في مواجهة ظاهرة التنمر في المجال المدرسي .

٨- العمل على تحقيق المزيد من التعاون الدولي في مجال تعليم الخدمة الاجتماعية ، حيث تعتبر مهنة الخدمة الاجتماعية مهنة عالمية ، فقد انتقلت من الولايات المتحدة الأمريكية إلى سائر بلاد العالم ، ومع ذلك فلم يعد التراث العلمي الأمريكي هو المصدر الوحيد فهناك مصادر وتجارب أخرى في العديد من الدول مثل الهند ، الصين ، جنوب أفريقيا ، وبنجلادش وأندونسيا وغيرها من الدول ، ويمكن للخدمة الاجتماعية أن تستفيد من تجارب تلك الدول في ممارستها المهنية مع الجماعات في المجال المدرسي لمواجهة العديد من الظواهر كظاهرة التنمر .

٩- التوسع في استخدام الجماعات البؤرية في الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات حيث تعد الجماعات البؤرية التي تستخدم تكنولوجيا الاتصالات الحديثة وغيرها من وسائل الاتصال يمكن أن تساعد أخصائي الجماعة في إحداث تغيير حقيقي في حياة (حالات التنمر) كما تم طرحها في الفصل الثانى وتمكنهم من تغيير حياتهم الخاصة مثل حشد الدعم لقضايا الطفولة المعرضة للخطر بوصفهم من الفئات المغبونة في المجتمع المصرى.

١٠- السعي إلى تغيير بعض المناهج التعليمية، وذلك بهدف ربط إعداد أخصائي الجماعة باحتياجات المجتمع المدرسي ومشكلاته من ناحية كمشكلات التنمر، والعمل على تدريبه وإكسابه مهارات العمل الميداني من جانب آخر، وبعيداً عن حفظ بعض الأطر المعرفية التي لا تستطيع التعامل بها إطلاقاً في الميدان .

١١-ضرورة الاهتمام بإلمام أخصائيوا الجماعة بمقومات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات وإمكانية توظيفها في المجال المدرسي لمواجهة ظاهرة التنمر بما يحقق أهدافها ويطور أدائها.

١٢-التأكيد على التزام أخصائيوا الجماعة بالموضوعية والبعد عن الذاتية بقدر المستطاع حتى لا تؤثر أيديولوجيته الذاتية على تعامله مع الفئات المستفيدة من الخدمات التي تقدم بالمدرسة بصرف النظر عن العرق أو اللون أو النوع .

١٣-ضرورة التركيز على التقويم المستمر لمداخل ونماذج الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات ومدى ملائمة المدخل والنموذج في التعامل مع القضايا الخاصة بطلاب المدارس وإمكانية تمحيصه وتفنيده بشكل مستمر بما يتفق ومواجهة العديد من الظواهر المستحدثه في المجتمع المصري كظاهرة التنمر.

(ب) توصيات البحث المرتبطة بطريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي لمواجهة ظاهرة التنمر في ضوء التقنيات الحديثة على المستوى التطبيقي:

١- تعليم وتدريب الممارسين في المجال المدرسي لأخصائي العمل مع الجماعات على فنيات وآليات تطبيق المداخل والنماذج العلمية في تعاملهم مع الفئات المستهدفة (الضحية – المتنمر) ، بحيث يتكون لديهم القدر الكافي من الخبرات عند ترجمة المداخل والنماذج النظرية إلى نمط من الأنشطة والخطوات التطبيقية في مواجهة تداعيات ظاهرة التنمر على الضحية.

٢- إعداد قاعدة شاملة من البيانات والمعلومات حول ضحايا التنمر في المحيط المدرسي لوضع خطة لمعالجة تداعيات التنمر والتأثيرات الاجتماعية عن الضحية.

٣- العمل على بناء الشبكات الجماعية والتي تمثل صيغة للتنسيق والعمل الجماعي بين مختلف المدارس حيث إنها صيغة لتفعيل دور المدارس وبناء قدراتها الاجتماعية، الأمر الذي يؤدي إلى انطلاقة وازدهار الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي.

٤- بناء جسور من العلاقات الوطيدة بين منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية (المراكز البحثية، الجامعات)، وذلك للاستفادة من خبراتها وإمكاناتها لمواجهة التحديات والتأثيرات الناتجة عن التنمر.

٥- دعم العلاقة بين منظمات المجتمع المدنى ووسائل الإعلام حيث تهتم هذه الوسائل بنشر قضايا واحتياجات المجال المدرسي، الأمر الذي يؤدي إلى كسب التأييد المجتمعي وحشد الجهود بما يتفق ومواجهة ظاهرة التنمر وتداعياتها الاجتماعية.

٦- الاهتمام بتنمية العمل الفريقي وتوفير الفرص لتجديد القيادات المهنية المتخصصة القادرة على تحقيق التعاون والتضامن بين مختلف المدارس المعنية بمواجهة الظواهر والسلوكيات المستحدثة كظاهرة التنمر.

٧- التركيز على تأهيل أخصائيوا الجماعة بالمدارس، وذلك من خلال التعليم والتدريب بهدف أداء مهامهم التي تحدد لهم بشكل يساعد المدارس على تحقيق أهدافها، فهذه المدارس لابد أن يكون لديها القدرة على (بناء الأهداف – التخطيط للعمل – وضع الإجراءات – تنظيم العمل، والرقابة ومتابعة هذا العمل، والتنسيق بين وحدات المدرسة الداخلية والتنسيق بين المدرسة وبين البيئة المحيطة بها سواء كانت هذه البيئة محلية، قومية، دولية.

٨- عقد مجموعة من ورش العمل واللقاءات مع أخصائي العمل مع الجماعات والعمل على توعيتهم بتداعيات ظاهرة التنمر بما يحقق أهدافها بكفاءة وفاعلية.

المراجع العربية

إبراهيم بيومي مرعي. (١٩٩٥). *منظومة العمل مع الجماعات وعملياتها الأساسية*. القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية.جامعة حلوان.

أحمد رمضان وجيه. (٢٠١٥). نموذج الأهداف الاجتماعية في طريقة العمل مع الجماعات. *مجلة الخدمة الاجتماعية بالمعهد العالى بالقاهرة*، ٥٤.

السيد عبد المقصود أحمد رزق. (٢٠١٩). استخدام نموذج التركيز على المهام في خدمة الجماعة لتخفيف سلوك تنمر طلاب المرحلة الإعدادية بالمجتمع الريفي. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعيةوالعلوم الإنسانية*، ٤٦ (٨)، ٢٦٣-٣٠٠.

المعجم الوجيز. (٢٠١١). *مجمع اللغة العربية*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة لشئون المطابع الأميرية.

إلهام حامد سلامة الشريف. (٢٠١٨). دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلاب والطالبات بمدينة جدة. *مجلة كلية التربية* ، ٣٤ (٣)، ١٢٥.

إيهاب عبد العزيز عبدالباقي. (١٩٩٩). *فعالية العلاج المعرفي السلوكي في خفض مستوى القلق لدى ذوى الإعاقة البصرية .رسالة دكتوراه غير منشورة* . القاهرة: كلية التربية . جامعة الزقازيق.

باربارا كيسر، و جودى راسمنسكى. (٢٠١٢). *سلوك التحدى لدى الأطفال الصغار الفهم والوقاية والإستجابة الفاعلة*. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

جمال محمود أبوالعنين. (٢٠٠٢). *نموذج الأهداف الاجتماعية في طريقة العمل مع الجماعات ومشاركة الشباب في المشروعات الصغيرة.رسالة دكتوراه غير منشورة٨٠*. الفيوم: كلية الخدمة الاجتماعية .جامعة الفيوم.

حامد عبد السلام زهران. (١٩٨٤). *علم النفس الاجتماعى*. القاهرة: عالم الكتب.

حسن إبراهيم المحمداوي. (٢٠٠٨). *الإرشاد النفسي والتربوي*. الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.قسم العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية.

حسنية حسين عبدالرحمن. (٢٠١٨). تصور مقترح للتغلب على التنمر الإلكترونى في مدارس التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية على ضوء خبرات كل من استراليا وفنلندا وأمريكا. *مجلة التربية.كلية التربية.جامعة الأزهر*، ٢ (١٧٧)، ٦٨٨.

حسين حسن سليمان، منى جمعه البحر، و هشام سيد عبدالمجيد. (٢٠٠٥). *الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الجماعة والمؤسسة والمجتمع*. القاهرة: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

رأفت عبد الرحمن محمد. (٢٠٠٤). *الخدمة الاجتماعية العيادية نحو نظرية للممارسة المهنية مع الأفراد*. القاهرة : دار العلوم للنشر والتوزيع.

ريهام سامى يوسف. (٢٠١٨). التنمر الإلكترونى وعلاقته بإدمان مواقع التواصل الاجتماعى. *المجلة العربية لبحوث الإعلام والإتصال*(٢٢)، ٢١٢.

زغلول عباس حسنين. (٢٠٠٢). مشكلات بحوث التدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة. بحث منشور. *المؤتمر العلمى الخامس عشر*. القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية.جامعة حلوان.

عادل عبد الله محمد. (٢٠٠٠). *العلاج المعرفي السلوكي،أسس وتطبيقات*. القاهرة: دار الرشاد.

عادل محمود مصطفى، و يسرى سعيد حسانين. (٢٠٠٣). استخدام نموذج التركيز على الشخص فى خدمة الجماعة وتنمية الاعتماد على الذات لدى أطفال الشوارع. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*(١٦).

عادل مشرف محمد مشرف. (٢٠٠٧). مشكلات تصميم النماذج التصورية المستخدمة في بحوث خدمة الجماعة. بحث منشور. *المؤتمر العلمي الدولي العشرون* (صفحة ٢٥٠٥). القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية.جامعة حلوان.

عبد الرحمن محمد العيسوى. (٢٠٠٦). *الإرشاد والعلاج النفسي*. الاسكندرية: الدار الجامعية.

عبد الوهاب محمد كامل. (٢٠٠١). *التعليم العلاجى*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

علاء فرغلي. (٢٠٠٥). *مهارات العلاج المعرفي السلوكي*. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

على موسى الصبحيين، و محمد فرحان القضاة . (٢٠١٣). *سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين(مفهومة - أسبابة - علاجة)*. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.

على يحيى يحيى ناصف. (٢٠١٣). استخدام المدخل السلوكى في خدمة الجماعة لتنمية وعى أولياء الأمور بدورهم في إستخدام أبنائهم الامن للإنترنت . بحث منشور. *المؤتمر الدولى السادس والعشرون*. القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية.جامعة حلوان.

عماد عبد الرحيم الزغول. (٢٠٠٤). *مدخل إلى علم النفس*. العين.الإمارات: دار الكتاب الجامعى.

ماجد محمد حنفي. (٢٠٠٠). *بحوث خدمة الجماعة ومدى ارتباطها بنظرية توجه مسارها*. القاهرة: المجلس الأعلى للجامعات.

ماجدى عاطف محفوظ. (٢٠٠٥). مشكات التنظير في بحوث خدمة الجماعة بمجالات الإعاقة والتصور المقترح لمواجهتها . *لمؤتمر العلمى الثامن عشر* (صفحة ١٩١٥). القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

ماجدى عاطف محفوظ. (٢٠١٠). *نماذج ونظريات في خدمة الجماعة* . القاهرة: دار نشر وتوزيع الكتاب الجامعى .

ماجدي عاطف محفوظ. (٢٠٠٥). مشكلات التنظير في بحوث خدمة الجماعة بمجالات الإعاقة والتصور المقترح لمواجهتها.بحث منشور. *المؤتمر العلمى الثامن عشر* (صفحة ٣٠). القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية.جامعة حلوان.

مجدى فاوى أبو العلا تركس. (٢٠١٥). نموذج التركيز على العضو والتخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى أعضاء جماعة الأطفال الأيتام. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ١٣* (٣٩)، ٢٦٠-٣٠١.

مجدى محمد الدسوقى. (٢٠١٦). *مقياس التعامل مع السلوك التنمرى*. القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع.

محمد الظريف سعد. (٢٠٠٠). العلاقة بين استخدام تكنيك المشروعات الجماعية في خدمة الجماعة وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعى . *المؤتمر العلمى الحادى عشر* (صفحة ٨٢٩). الفيوم: كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم.

محمد حسان إبراهيم. (٢٠١٦). استخدام نموذج التركيز على عضو الجماعة للتخفيف من حدة المشكلات السلوكية للأيتام المقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية. *مجلة الخدمة الاجتماعية.الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين*(٥٥)، ٤١٢-٥٢٤.

محمد حسن السيد حسن. (٢٠١٥). *نموذج الأهداف الاجتماعية في خدمة الجماعة وتنمية إتجاهات الطلاب نحو المشاركة في نظام الجودة والإعتماد. رسالة دكتوراه غير منشورة*. الفيوم: كلية الخدمة الاجتماعية.جامعة الفيوم.

محمد سعد على الشربينى. (٢٠١٨). فعالية ممارسة نموذج التركيز على العضو في طريقة العمل مع الجماعات ومواجهة التنمر الإلكترونى لدى طلاب المرحلة الإعدادية . *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية بجامعة الفيوم، ١١* .

محمد مصطفي. (١٩٩٩). البلطجة بين طلاب المدارس الثانوية رؤية الخدمة الاجتماعية للمشكلة ومداخل التعامل معها. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية.كلية الخدمة الاجتماعية.جامعة حلوان.*

مدحت عبد الحميد أبوزيد. (٢٠٠٢). *العلاج النفسي وتطبيقاته الجماعية ، بروتوكولات تحليلية وسلوكية ومعرفية* . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

مدحت محمد أبوالنصر. (٢٠٠٩). *فن ممارسة الخدمة الاجتماعية*. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

معاوية أبوغزال. (٢٠٠٩). الإستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعى . *المجلة الأردنية في العلوم التربوية .الأردن*، ٥ (٢)، ٨٩-١١٣.

منير البعلبكى. (٢٠١٥). *قاموس المورد*. بيروت: دار العلم للملايين.

ناهد محمد عبد اللطيف أبوالليف. (٢٠١١). *ممارسة نموذج التركيز على عضو الجماعة وتخفيف سلوك العنف لدى الطفل العامل.رسالة ماجستير.غير منشورة*. القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

نصيف فهمى منقريوس. (٢٠٠٣). *المداخل والنماذج والنظريات فى ممارسة خدمة الجماعة*. القاهرة: مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى.

نصيف فهمى منقريوس. (٢٠٠٥). *المحتوى العلمي والمهني للنماذج النظرية في ممارسة خدمة الجماعة*. القاهرة: مركز توزيع الكتاب الجامعى.جامعة حلوان.

نصيف فهمى منقريوس. (٢٠٠٩). *النظريات العلمية والنماذج المهنية بين البناء النظرى والممارسة فى العمل مع الجماعات* . المكتب الجامعي الحديث.

نـصيف فـهمي منقريـوس. (٢٠٠٩). *النظريات العلمية والنماذج المهنية بين البناء النظري والممارسة في العمل مع الجماعات*. الأسكندرية: المكتب الجامعى الحديث.

نورا أبو السعود حسن محمد الحداد. (٢٠٢٠). فعالية برنامج التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من التنمر المدرسي لطلاب المرحلة الابتدائية . *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية بجامعة الفيوم*.

هالة خير إسماعيل. (٢٠١٠). فعالية العلاج بالقراءة في خفض التنمر المدرسي لدى الأطفال. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٠ (٦٦)، ٤٨٧-٥٣١.

وائل مسعود. (٢٠١٠). *خدمة الجماعة* . القاهرة : الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

المراجع الاجنبية

Anderson, J. (1981). *Social work methods and processes.* California : California Wads Publishing Company.

Anderson, j. (1997). *social work with groups.* California: longman.

Barker, R. (2003). *the social work dictionary.* Washington: N.S.A.W press.

Barker, R. (2003). *The Social Work Dictionary* (2 ed.). new york: national association of social workers.

Beckett, J., & Johnson, H. (1995). *Human Development in Encyclopedia of social work* (19 ed.). new york: Nasw press.

Benjamin, J., & watts, r. (1997). *making group work :nothing practice* . Australia: allen&unwind.

Bonnie, B. C. (2003). Bullying The T/TAC Telegram. *New Dimensions in Behavior, 7*(3), 1-8.

Boyle, S. (2008). *Direct practice in social work.* New York: Pearson education.
Cornelius, N. (2006). *Human resource management and capacity development.* new york: Thomson Business press.
Craig, S., & Justin, M. (2012). Game-based cognitive behavioral therapy individual model for child sexual abuse. *International Journal of play therapy, 21*(4), 188-201.
Craig, W, & Pepler,D. (2007). Responding to bullying: What works? *school Psychology International*, 28.
Douglas, T. (1993). *Theory of group work practice.* new york: The Macmillan press .
Fanger, M. T. (1995). *Brief Therapies. Encyclopedia of Social Work* (Vol. 1). new york: NASW press.
Fatout, M. (1992). *Models for change in social group work* . new york: Waiter Gruyer inc.
Gery, G. (1987). *theory and practice of group counseling* (3 ed.). California : prooks cole publishing company.
Glasser, P. (2004). *Individual change through small groups.* new york: Macmillan publishing inc.
Grinnel, R. (1995). *Social work research and evaluation.* new york: cocle publisher inc.
hepworth, D. (2002). *Direct social work practice theory and skill* (6 ed.). new york: Thomason learning Inc.
Hepworth, D. (2002). *Direct social work practice theory and skills* (6 ed.). new york: Thomson learning inc.
Horwood, J., Waylen, A., Herrick, D., & Williams, C. (2005). Common visual defects and peer victimization in children. *Investigative Ophthalmology & Visual Science, 46*. doi:https://doi.org/10.1167/iovs.04-0597
James, R. (2000). *personal land institutional factors capacity building and institutional development.* new york: pall mall press.
Louer, R. (1998). *Social Problems and the quality of life* (7 ed.). new york: Mc - grow – hill press.
Maceachran, A. (1995). *Experimental and quasi Experimental Design* . Washington.
Mahayana, s. (1988). *person - centered Group sing Japan: A select view of the literature person centered Review.* japan.
Marilyn, C. (2012). Victims' perceptions of traditional and cyberbullying, and the psychosocial correlates of their victimisation. *Emotional and Behavioural Difficulties* , 389-401.
Masters, K. (2015, 8 24). Social Networking Addiction among Health Sciences Students in Oman. *Sultan Qaboos Univerisity Medical journal, 15*(3), pp. 357-363.
Meyer, C. (1987). *Direct Practice in social work, Encyclopedia of social work.* new york.
Miller, L. (2006). *Counseling skills for social works.* London: sage publications.
Ogbuanya, T. C., Eseadi, C., & Orji, C. T. (2018). Effect of Rational Emotive Behavior Therapy on Negative Career Thoughts of Students in Technical Colleges in Nigeria. *SAGE Journals, 121*(2), 356-374. doi:https://doi.org/10.1177/0033294117724449
Olweus, D. (1995). Bullying or Peer Abuse at School: Facts and Intervention. *Current Directions in Psychological Science, 4*(6).
Payne, M. (1997). *Modern social work theory* (2 ed.). London : Macmillan press.

Roce, S. (1998). *Group Therapy with Troubled Youth.* new york: Sage Publication Inc.
Rogers, c. (1982). Reaction to Gunnison's ArticLe on the Similarities Between Erickson and Rogeers. *Journal counseling Developmeant*, 505.
sahley, C. (2005). *strengthening the capacity of N.G.Os.* new york: Cambridge university press.
Sherman, E. (1995). *Cognitive Theory in Encyclopedia of social work* (19 ed.). new york: nasw press.
Toblin, R., Schwartz, D., Hopmeyer, A., & Abou-Eezeddine, A. (2005). Social cognitive and behavioural attributes of aggressive victims of bullying. *Applied Developmental Psychology*, 335.
Turner, F. (1986). *social work treatment.* London: Collier Macmillan publisher.
Webster, m. (1964). *New World Dictionary of American Language.* new york: The World Publishing Co.
Werner, H. (1986). *Cognitive Theory* (3 ed.). new york: the free press.
Zastrow, C. (1989). *Social welfare institutions.* Chicago: the Dorsey press.

ملحق رقم (١)

بيان بالبحوث والدراسات التى تم تحليلها فى الدراسة الحالية

أولاً: الدراسات والبحوث العربية:

١. أحمد رمضان وجيه. (٢٠١٥). نموذج الأهداف الاجتماعية في طريقة العمل مع الجماعات. مجلة الخدمة الاجتماعية بالمعهد العالى بالقاهرة، ٥٤.
٢. السيد عبد المقصود أحمد رزق. (٢٠١٩). استخدام نموذج التركيز على المهام في خدمة الجماعة لتخفيف سلوك تنمر طلاب المرحلة الإعدادية بالمجتمع الريفي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعيةوالعلوم الإنسانية، ٤٦(٨)، ٢٦٣-٣٠٠.
٣. شامية جمال سيد على. (٢٠١٩). فاعلية التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية بإستخدام مهارة تأكيد الذات في التخفيف من سلوك التنمر لدى الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية . مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية.جامعة الفيوم.
٤. شيماء حسين ربيع. (٢٠٢٠). تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعى للحد من المخاطر الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الفيوم، ٣٥٣-٣٩٠.
٥. عاطف محمد النجار. (٢٠٢٠). تصور مقترح للممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية للحد من العوامل المؤدية للتنمر ضد الطلاب الموهوبين. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ١٤، ٣٧٧-٤١٠.

٦. علي يحيى يحيى ناصف. (٢٠١٣). استخدام المدخل السلوكى في خدمة الجماعة لتنمية وعى أولياء الأمور بدورهم في إستخدام أبنائهم الامن للإنترنت . بحث منشور. المؤتمر الدولى السادس والعشرون. القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية.جامعة حلوان.

٧. مجدى فاوى أبو العلا تركس. (٢٠١٥). نموذج التركيز على العضو والتخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى أعضاء جماعة الأطفال الأيتام. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ١٣(٣٩)، ٢٦٠-٣٠١.

٨. محمد حسان إبراهيم. (٢٠١٦). استخدام نموذج التركيز على عضو الجماعة للتخفيف من حدة المشكلات السلوكية للأيتام المقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية. مجلة الخدمة الاجتماعية.الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين(٥٥)، ٤١٢-٥٢٤.

٩. محمد سعد على الشربينى. (٢٠١٨). فعالية ممارسة نموذج التركيز على العضو في طريقة العمل مع الجماعات ومواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الإعدادية . مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية بجامعة الفيوم، ١١.

١٠. نورا أبو السعود حسن محمد الحداد. (٢٠٢٠). فعالية برنامج التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من التنمر المدرسي لطلاب المرحلة الابتدائية . مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية بجامعة الفيوم.

١١. محمد محمد بسيوني. (٢٠٢١). برنامج إرشادي مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من الآثار السلبية لسلوك التنمر الإلكتروني على الشباب الجامعي .مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية.

١٢. فيروز فوزي رياض. (٢٠٢٢). برنامج وقائي مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية للحد من التنمر الإلكتروني .مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية.جامعة الفيوم.

١٣. عبير محمد مختار. (٢٠٢٢). برنامج وقائى مقترح من منظور خدمة الجماعة لتوعية الأمهات بالمخاطر الناتجة عن التنمر على أطفالهن .مجلة الخدمة الاجتماعية. الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين.

١٤. علاء على احمد راغب. (٢٠٢١). برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لمواجهة مشكلة التنمر المدرسى لدى طلاب المرحلة الإعدادية.رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة أسيوط.

١٥. علاء صلاح فوزي كيلاني. (٢٠١٩). استخدام مدخل العلاج الجماعي في طريقة خدمة الجماعة لتنمية المهارات الاجتماعية لدى ضحايا التنمر من طلاب الجامعة المعاقين بصرياً. مجلة الخدمة الاجتماعية. الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين.

١٦. نهلة خالد محمود عامر. (٢٠١٩). برنامج ارشادي في خدمة الجماعة مع المراهقين ضعاف السمع لخفض القلق الاجتماعي الناتج عن التنمر الإلكتروني. مجلة الخدمة الاجتماعية. الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين.

١٧. نجوى فيصل سيد إبراهيم. (٢٠١٩). مشكلة التنمر الالكتروني بين الشباب وبرنامج مقترح بإستخدام تكنيك العصف الذهني من منظور خدمة الجماعة للوقاية منها. مجلة الخدمة الاجتماعية. الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين.

١٨. شيرين سليمان رستم سليمان. (٢٠٢١). انعكاسات مشكلة التنمر على جماعات النشاط المدرسي. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية. جامعة أسيوط.

١٩. الشيماء أحمد يوسف. (٢٠٢٠). ممارسة برنامج في خدمة الجماعة للحد من سلوك التنمر لدى الطلاب. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة أسيوط.

٢٠. خليفة الضبع زناتي ومحمود عبد العزيز الدردير. (٢٠٢٠). فعالية خدمة الفرد الجماعية في الحد من التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية.

٢١. أحمد سلطان عبد الزاهر سلطان.(٢٠٢١). متطلبات ممارسة الأخصائيين الاجتماعيين لتكنيك النمذجة السلوكية في خدمة الجماعة والتخفيف من سلوك التنمر المدرسي.رسالة ماجستير غير منشورة.كلية الخدمة الاجتماعية.جامعة أسوان.

٢٢. تامر الشرباصي محمد الراجحي.(٢٠٢٢).فعالية العلاج المعرفي السلوكي في التخفيف من السلوك التنمري لدى جماعات تلاميذ المرحلة الإعدادية .مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية.جامعة الفيوم.

٢٣. غادة السيد محمد تهامي.(٢٠١٧). دور جماعات النشاط في الحد من الاتجاه نحو العنف المدرسي.رسالة دكتوراه غير منشورة.معهد الدراسات والبحوث البيئية.جامعة عين شمس.

٢٤. عمر عطا على أحمد.(٢٠١٩). استخدام جماعات النشاط المدرسية فى الحد من العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية.رساة دكتوراه غير منشورة.معهد العلوم الاجتماعية.كلية الاداب.جامعة الأسكندرية.

٢٥. مصطفى إبراهيم عوض واخرون.(٢٠١٧). دور جماعات النشاط في الحد من الاتجاه نحو العنف المدرسي. مجلة العلوم البيئية معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس.

ثانياً: الدراسات والبحوث الاجنبية:

26. Anser, L. (2012). Bullying : a study on aggressive behavior among students of schools in Qatar. Qatar Foundation Annual Rsarch Forum Proceedings, 4.
27. Buelga, S., Cava, M., Musitu, G., & Torralba, E. (2015). Cyberbullying Aggressors among Spanish Secondary Education Students: An Exploratory Study. *Interactive Technology and Smart Education, 21*(2), 100-115.
28. Chaux, E., & Castellanos, M. (2014). Money and Age in Schools: Bullying and Power Imbalances. *Aggressive Behavior, 3*(41). doi: 10.1002/ab.21558

29. Craig, S., & Justin, M. (2012). Game-based cognitive behavioral therapy individual model for child sexual abuse. *International Journal of play therapy, 21*(4), 188-201.
30. Heugten, K. v. (2018). *Social Work and Workplace Bullying, Emotional Abuse and Harassment.* New Zealand: University of Canterbury, Department of Human Services and Social Work.
31. Kowalski, R., & Limber , S. (2013). Psychological, Physical, and Academic Correlates of Cyberbullying and Traditional Bullying. *Journal of Adolescent Health*, 20.
32. Kulp, C. M. (2013). *An Examination Of The Forms Of Bullying And Their RelationshipToThereports OF Victimization In Students Grades 6-12* . Doctoral dissertation.Duquesne University. Retrieved from https://dsc.duq.edu/etd/789
33. Moses, H. T. (2013). Relationship Between The Processes of Moral Disengagement and Youth Percepiton of Cyberbullying Behaviors During Their Final Semester of High School. *phd*. usa, florida, U S A: University of Florida.
34. Ogbuanya, T. C., Eseadi, C., & Orji, C. T. (2018). Effect of Rational Emotive Behavior Therapy on Negative Career Thoughts of Students in Technical Colleges in Nigeria. *SAGE Journals, 121*(2), 356-374. doi:https://doi.org/10.1177/0033294117724449
35. Robert, T., Thornberg, M., Tomas, J., & Jung, F. (2014). School Bullying and The Mechanisms of Moral Disengagement. *international journal of socialmanagment*, 25.
36. Rose, C., Espelage, D., Amaya, L. M., & Shogren, K. (2015). Bullying and Middle School Students With and Without Specific Learning Disabilities. *Journal of Learning Disabilities, 3*(38), 239-254. doi: 10.1177/0022219413496279